



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور الطاهر مولاي - سعيدة

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم تسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد كمي

# تأثير التعليم الثانوي على النمو الاقتصادي في الجزائر (2016-1990)

تحت إشراف الأستاذ:

فيصل بوطيبة

من إعداد:

- بن سليمان بن سليمان
- طويل محمد

أعضاء اللجنة المناقشة:

د. رفاة ابراهيم.....أستاذ محاضر.....رئيسا

أ.د. بوطيبة فيصل.....أستاذ التعليم العالي..... مشرفا

د. رملي محمد.....أستاذ محاضر.....ممتحنا

السنة الجامعية: 2019 - 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

إلى الوالدين الكريمين، أعز ما نملك في الوجود حفظهما  
الله و أطال في عمرهما.

إلى الدكتور " فيصل بوطيبة" الذي كان له فضل كبير في إنجاز  
هذا البحث

إلى كل أفراد عائلتي

إلى كل الأصدقاء

أهدي لهم ثمرة جهدي المتواضع هذا.

بن سليمان

# الإهداء

إلى الوالدين الكريمين، أعز ما نملك في الوجود حفظهما  
الله و أطال في عمرهما.

إلى الدكتور " فيصل بوطيبة" الذي كان له فضل كبير في إنجاز  
هذا البحث

إلى كل أفراد عائلتي

إلى كل الأصدقاء

أهدي لهم ثمرة جهدي المتواضع هذا.

محمد

# كلمة شكر

الحمد لله و الشكر لله

بعد الحمد نستهل بالشكر الجزيل و التقدير و العرفان إلى الدكتور  
فيصل بوطيبة الذي شرفنا بإشرافه على إنجاز هذه المذكرة  
و على كل توجيهاته و إرشاداته و نصائحه .....

كما لا يسعنا أن نتقدم بالشكر و العرفان لكل من كان له الفضل  
في إنجاز هذا العمل وكل من قدم لنا يد العون

# قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفرق بين النمو الاقتصادي و التنمية الاقتصادية	12
02	ط العائد الخاص والاجتماعي من الاستثمار في التعليم حسب المنظمة و المرحلة التعليمية	27
03	نقاط القوة ونقاط الضعف في التعليم الثانوي و التكنولوجي في الجزائر	62
04	التسرب من التعليم الثانوي	76
05	تطور نسبة النجاح في شهادة البكالوريا (2019/2011)	77
06	تطور نسبة النجاح في البكالوريا حسب الجنس(2019/210)	78
07	تطور عدد تلاميذ الطور الثانوي(2019/2009)	79
08	نتائج اختبار pp للجذر الأحادي	85
09	نتائج تقدير نموذج ARDL	86
10	نتائج اختبار ثبات تجانس تباين الأخطاء العشوائية	88
11	نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك	90
12	نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ	91

# قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
18	مخطط النمو عند آدم سميث	01
20	النمو الاقتصادي وفقا لنموذج النيوكلاسيك	02
23	اثر التعليم على الانتاجية دخل العمل	03
60	الهيكل التنظيمي لمؤسسات التعليم الثانوي	04
72	تطور عدد التلاميذ في الثانوي 1962- 2008	05
73	تطور عدد الثانويات 1962-2008	06
74	تطور عدد أساتذة التعليم الثانوي 1962- 2008	07
75	نتطور نتائج البكالوريا 1963-2008	08
87	اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية	09
88	دالة الارتباط الذاتي ودالة الارتباط الجزئي للمربعات	10
93	اختبار استقرارية النموذج	11

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة ما بين التعليم الثانوي و النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990-2016)، حيث تم اختيار متغير عدد الناجحين في شهادة البكالوريا كمؤشر عن رأس المال البشري، واستخدام منهجية الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة (ARDL) لهذا الغرض. توصلت الدراسة إلى وجود تكامل مشترك ما بين التعليم الثانوي و النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى الطويل، إلا أنه لا يوجد تأثير للتعليم الثانوي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم الثانوي، النمو الاقتصادي، منهجية ARDL، الجزائر.

## Abstract:

This study aims at investigating the association between secondary education and economic growth in Algeria over the period (1990-2016). To do so, we used the number of Baccalaureate degree holders as a proxy variable for human capital. Also, ARDL approach has been used for this purpose. The main finding of this study is that there is a cointegrating relationship in the long run between secondary education and economic growth; however, the former does not affect the later.

**Keywords:** secondary education, economic growth, Algeria, ARDL.



# فهرس المحتويات

مقدمة عامة.....

أ - ج

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية

تمهيد ..... 2

المبحث الأول: التعليم والاقتصاد ..... 3

المطلب الأول: القيمة الاقتصادية للتعليم..... 3

أولاً: إسهام التعليم في زيادة الناتج القومي

3.....

ثانياً: التعليم والكسب و سوق العمل..... 4

المطلب الثاني: الاستثمار في رأس المال

البشري..... 6

أولاً: مفهوم الاستثمار في رأس المال البشري

6.....

ثانياً: نظرية الاستثمار في رأس المال البشري

7.....

ثالثاً: مؤشر رأس المال الواجب

اتخ..... 8

رابعاً: النقد الموجه لنظرية رأس المال البشري

9.....

المبحث الثاني: النمو الاقتصادي..... 10

- المطلب الأول: ماهية النمو الاقتصادي.....11
- أولاً: النمو والتنمية.....11
- ثانياً: أنواع النمو الاقتصادي.....13
- ثالثاً: خصائص النمو الاقتصادي.....14
- المطلب الثاني: محددات النمو الاقتصادي.....14
- أولاً: عدد السكان.....15
- ثانياً: رأس المال.....15
- ثالثاً: التقدم التكنولوجي.....16
- رابعاً: التصدير.....16
- المطلب الثالث: نظريات النمو الاقتصادي.....17
- أولاً: النظرية الكلاسيكية.....17
- ثانياً: النظرية الكلاسيكية الحديثة.....19
- المبحث الثالث: التعليم والنمو الاقتصادي.....22
- المطلب الأول: التعليم و الإنتاجية.....22
- أولاً: مفهوم الإنتاجية.....22
- ثانياً: تأثير التعليم في زيادة الإنتاجية.....22
- المطلب الثاني: التعليم و الدخل.....25
- أولاً: عوائد التعليم.....25

- 29.....ثانيا: علاقة الدخل بالتعليم
- 30.....خلاصة الفصل
- الفصل الثاني: الأدبيات التطبيقية**
- 32.....تمهيد:
- المبحث الأول: دراسات سابقة عن  
الجزائر.....33
- أولا: دراسة لخضر الغول.....33
- ثانيا: دراسة فيصل بوطيبة.....35
- ثالثا: دراسة حليلة عز الدين.....36
- رابعا: دراسة طاهير عبد الكريم و بوطالب أمين  
.....38
- خامسا: دراسة نورة دكومي.....39
- سادسا: دراسة أمينة بالحنافي و فيصل  
مخطاري.....42
- سابعا: دراسة قريشي محمد و نعيمة  
مصطفى.....43
- ثامنا: دراسة غيدة فلة و غيدة فوزية  
.....45
- المبحث الثاني: الدراسات الأجنبية.....47
- أولا: دراسة سهيل الحمدان (العراق)  
.....47
- ثانيا: دراسة كلثوم عبدالقادر و عبد الحميد سليمان  
(كرديستان).....48
- ثالثا: دراسة حسام بسام الدقاسة (الأردن)  
.....49

رابعاً: دراسة أحمد محمود الزنفلي 2017 (مصر)  
50.....

خامساً: دراسة إناس صلاح وانتصار أبوبكر (ليبيا)  
52.....

53..... خلاصة الفصل

## الفصل الثالث: التعليم الثانوي في الجزائر

55..... تمهيد:

المبحث الأول: التعليم الثانوي العام و التكنولوجي في

الجزائر.....56

المطلب الأول: التعليم الثانوي في

الجزائر.....56

56..... أولاً: مؤسسة التعليم الثانوي

ثانياً: وظائف التعليم الثانوي و

أهدافه.....57

ثالثاً: التنظيم الإداري والتربوي

للتأهوية.....60

المطلب الثاني: التعليم الثانوي العام

التكنولوجي.....61

أولاً: المبادئ العامة لتنظيم التعليم الثانوي العام

والتكنولوجي.....61

ثانياً: تقييم التعليم العام والتكنولوجي في

الجزائر.....62

المطلب الثالث: علاقة التعليم الثانوي بالتنمية في

الجزائر.....64

أولاً: التعليم الثانوي في الجزائر واستراتيجية التنمية

.....64

ثانيا: التعليم الثانوي وعلاقته بسوق

العمل.....66

المبحث الثاني: إصلاحات و تطورات التعليم

الثانوي.....68

المطلب الأول: مراحل إصلاحات التعليم الثانوي في

الجزائر.....68

أولا: المرحلة الأولى من 1962 إلى 1972 ..... 68

ثانيا: المرحلة الثانية (1970-1980).....69

ثالثا: المرحلة الثالثة (1980-1989).....69

رابعا: المرحلة من 1990 إلى يومنا

هذا.....67

المطلب الثاني: تطورات التعليم الثانوي في

الجزائر.....73

أولا: تطورات التعليم الثانوي في الجزائر خلال الفترة ( 1962-

2008).....73

ثانيا: تطور التعليم الثانوي في الجزائر خلال (2010-

2019).....78

خلاصة الفصل:.....80

## الفصل الرابع: الدراسة القياسية

تمهيد.....82

المبحث الأول: النموذج والمعطيات.....83

أولا: النموذج.....83

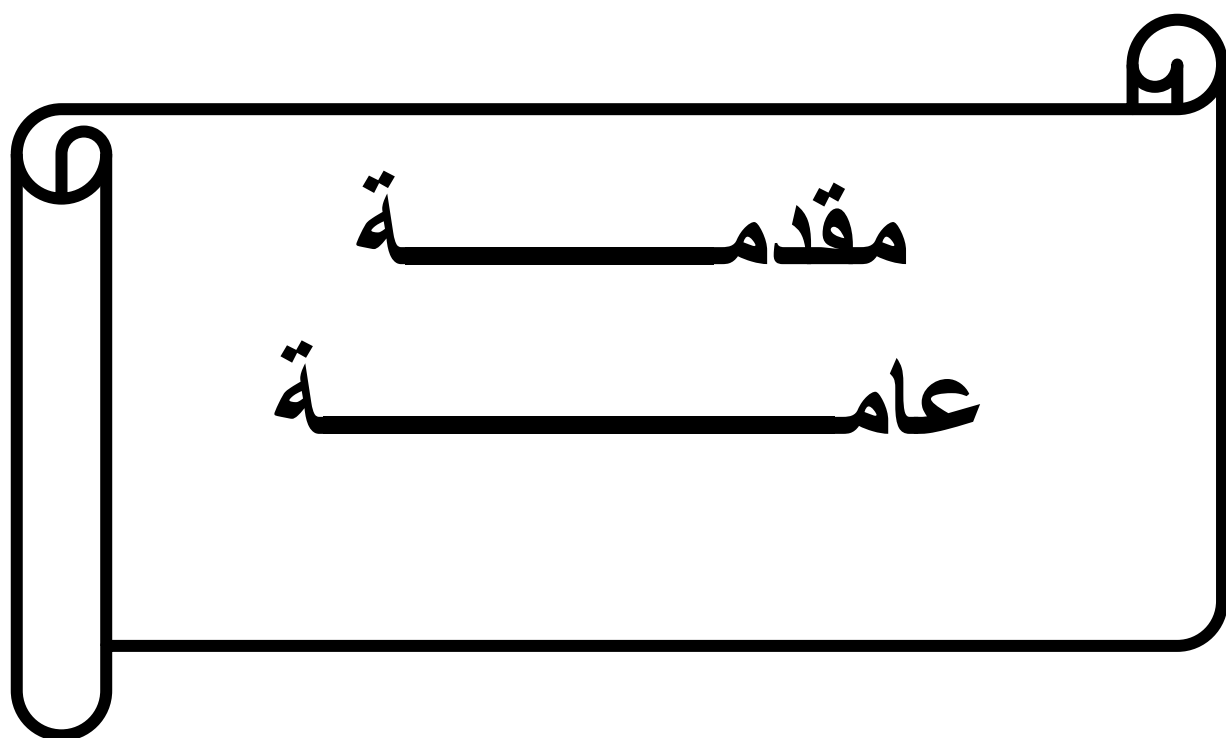
ثانيا: معطيات الدراسة.....84

المبحث الثاني: النتائج و المناقشة.....85

المرحلة الأولى: دراسة استقرارية متغيرات

الدراسة.....85

	المرحلة الثانية: اختبار التكامل
86.....	المشترك
	المرحلة الثالثة: اختبار جودة
87.....	النموذج
	المرحلة الرابعة: نتائج اختبار الحدود للتكامل
89.....	المشترك
	المرحلة الخامسة: منهجية تصحيح
91.....	الخطأ
	المرحلة السادسة: اختبار استقرارية
93.....	النموذج
94.....	خلاصة الفصل
	خاتمة
96.....	عامية
98.....	قائمة المراجع



مقدمة

عامّة

يعتبر التعليم عنصرا أساسيا و فعالا نظرا للدور الذي يقوم به في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أنه أحد مقومات تحقيق التنمية البشرية، حيث كان ينظر للتعليم على أنه خدمة استهلاكية وحق دستوري من حقوق الفرد على عاتق الدولة، لكن بعد ظهور عدة نظريات من المفكرين الاقتصاديين - مثل (آدم سميث و كينز و غيرهم..) - أكدت على أهمية عنصر رأس المال البشري أنه قوة فاعلة في عملية التنمية الاقتصادية أكثر من رأس المال المادي، لهذا عرف التعليم تطورا كبيرا في زمن العولمة؛ فالتعليم أصبح يمثل أهمية كبيرة في خدمة الاقتصاد وتطوره وذلك من خلال إسهامه في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتركيز عليه كالقوة في عملية التنمية الاقتصادية.

في هذا السياق، أصبح يُنظر للإنفاق على التعليم أنه استثمار في رأس المال البشري يدر عوائد اقتصادية تعود على الأفراد و المجتمع، كما أجمع الاقتصاديون على أن التعليم هو استثمار في البشر. ولقد أصبح الاهتمام بالعلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي أحد أهم مواضيع البحث على المستوى الأكاديمي، لذا تلعب إصلاحات التربية دورا رئيسيا في حياة الأمم والشعوب، لأنها تمثل محورا رئيسيا في النشاط الاجتماعي وخاصة في هذا العصر الذي تحددت ملامحه من خلال سرعة وتيرة التغيير.

ولأن الجزائر جزء من هذا العالم فهي مطالبة من أي وقت مضى بإعادة النظر في سياستها التربوية والتعليمية وكيفية تطويرها، بحيث بات لزاما على المسؤولين والقائمين على قطاع التربية إعادة النظر في برامج ومناهج التربية والتعليم، بداية من الطور الأساسي مرورا بالطور الثانوي والذي يعتبر بدوره همزة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، كونه لا يقتصر على مجال واحد من التعليم والتخصصات الموحدة بل يطرح عدة خيارات للطالب، ونظرا للدور الكبير الذي يمثله الطور الثانوي من خلال دفع الطالب نحو الابتكار و اكتسابه العديد من المهارات الفكرية، و إعداد جيل من



الطلبة الذين يشاركون في تطوير المجتمع و الرفع من الإنتاجية وتأهيلهم للمساهمة الايجابية في عملية التنمية و بالتالي الرفع من مخزون الرأس المالي التعليمي.

### 1. الإشكالية:

نظرا لأن لأهمية مرحلة التعليم الثانوي وكونها من أهم الوسائل لتنمية العنصر البشري وتوجيهه خاصة بعد اجتياز شهادة البكالوريا، فإما التوجه إلى الميدان المهني أو التوجه إلى الجامعة، مما يؤدي إلى زيادة الدخل على المستوى الفردي والكلي، فكان لابد على الحكومة الاهتمام بالتعليم الثانوي من خلال مختلف الإصلاحات، ومن أجل الإلمام أكثر بجوانب الموضوع ارتأينا طرح الإشكالية التالية:

**هل يؤثر التعليم الثانوي على النمو الاقتصادي في الجزائر؟**

### 2. الفرضية:

من أجل الإجابة على السؤال المطروح، تتمثل فرضية دراستنا فيما يلي:

**يوجد تأثير للتعليم الثانوي على النمو الاقتصادي في الجزائر.**

### 3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في فهم ومعرفة طبيعة العلاقة بين التعليم الثانوي والنمو الاقتصادي في الجزائر، خاصة وأن الدولة تسعى للاستثمار في التعليم بصفة عامة من خلال الانفاق على قطاع التعليم كونه محورا رئيسيا يؤدي إلى الانتعاش الاقتصادي في البلاد، .

### دوافع الدراسة:

هناك دوافع ذاتية و دوافع موضوعية:

- **دوافع ذاتية:** ذات ميول الطالبين لموضوعات متعلقة بالتنمية الاقتصادية، و الرغبة في البحث في موضوع اقتصاديات التعليم.

- **دوافع موضوعية:** بحكم التخصص وكذلك من أجل إثراء رصيد المكتبة بهذا النوع من الدراسات التي لها أثر على حياتنا اليومية.

#### 4. أهداف الدراسة:

بما أن مرحلة التعليم الثانوي تحدد مصير الخرجين من الثانوية، إما الحاصلين على شهادة البكالوريا، أو المتجهين للتعليم المهني، لذا في هذه الدراسة سنكشف عن مجموعة من الأهداف منها:

✓ التعريف بنظرية رأس المال البشري.

✓ تسليط الضوء على واقع التعليم الثانوي و دوره الاقتصادي.

✓ توضيح التداخل الوظيفي بين التعليم الثانوي والتنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

✓ التعرف على مدى تأثير التعليم الثانوي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

#### 5. المنهجية المستخدمة:

نعتمد في هذه الدراسة على استخدام المنهج العلمي (الاستنباطي الاستقرائي) من خلال تطبيق الأساليب القياسية لمعرفة العلاقة بين التعليم الثانوي والنمو الاقتصادي، حيث نستخدم أسلوب الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ARDL .

#### 6. خطة البحث:

قسمنا بحثنا وفق طريقة IMRAD بحيث:

في الفصل الأول الأدبيات النظرية لعلاقة التعليم النمو الاقتصادي، سنتحدث في الجزء الأول من الفصل عن القيمة الاقتصادية للتعليم بصفة عامة، كما سنتعرف على نظرية رأس المال البشري و الاستثمار فيه كما سنتطرق في الجزء الثاني لماهية النمو الاقتصادي و نظرياته، أما في الجزء الأخير من هذا الفصل سنبيين علاقة الدخل بالتعليم. أما الفصل الثاني (الأدبيات التطبيقية) سنخصصه للدراسات السابقة بحيث

سنقسم هذا الفصل إلى جزأين: الجزء الأول لدراسات سابقة محلية، و الجزء الثاني لدراسات سابقة أجنبية.

سيخصص الفصل الثالث للتعليم الثانوي في الجزائر، وذلك بتوضيح التداخل بين التعليم الثانوي العام والتكنولوجي والتنمية الاقتصادية، والجزء الثاني من هذا الفصل مخصص للإصلاحات التي مر بها التعليم الثانوي إضافة إلى احصائيات مختلف التطورات التي مرت بها هذه المرحلة. أخيراً، الفصل الرابع (الجانب التطبيقي)، في المبحث الأول سنقدم النموذج و المعطيات ونوضح متغيرات الدراسة، أما في المبحث الثاني نقدم نتائج الدراسة ومناقشتها.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية

علاقة التعليم بالنمو الاقتصادي

**تمهيد:**

إن الأدبيات الاقتصادية لم تشهد الاهتمام النظري للعلاقة بين التعليم و النمو الاقتصادي إلا في عقد الثمانينيات من القرن الماضي حيث أصبح موضوع محددات وعوامل النمو الاقتصادي أحد أهم مواضيع البحث على المستوى العالمي.

لذا يعتبر التعليم ركيزة أساسية ذات قيمة اقتصادية، حيث يساهم بدرجة كبيرة في عملية النمو الاقتصادي لأي بلد، إذ يرفع من الإنتاجية من خلال الاستثمار في رأس المال البشري وتحليل هذه العلاقة التي تربط التعليم بالنمو الاقتصادي لا بد أن نقف عند القيمة الاقتصادية للتعليم، وأهمية الاستثمار في رأس المال البشري ونظرياته وتأثيره على العائد الاقتصادي للتعليم وعلى سوق العمل بصفة عامة.

كما يظهر تأثير التعليم في زيادة إنتاجية العمال والرفع من مهاراتهم، وبالتالي يمكن للتعليم تحسين مستوى الدخل الفردي بصفة مباشرة، وتعزيز النمو الاقتصادي، ذلك بأنه أهم وسيلة يمكنها تلبية جميع الأهداف الاقتصادية.

**المبحث الأول : التعليم والاقتصاد**

يعد التعليم الرافعة الأساسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتتسم علاقته بالاقتصاد بالتأثير المتبادل، فكلما نما الاقتصاد نمت معه الحاجة إلى التعليم وكلما تقدم التعليم تقدمت معه التنمية الاقتصادية . (الحسين، 2016)

### ❖ المطلب الأول: القيمة الاقتصادية للتعليم

#### أولا : إسهام التعليم في زيادة الناتج القومي

إن القيمة الاقتصادية للتعليم ترتبط في إسهامه في الاقتصاد في جوانبه المختلفة وبالذات الإنتاجية منها، وبما أن نوعية العنصر البشري ومعارفه أو مهاراته تتأثر بعوامل عديدة منها التعليم والتدريب لأن عمليات التعليم منتظمة فإن هذا كله نوع بعدد ليس بالقليل ممن تناولوا القيمة الاقتصادية للتعليم، بالبحث في التعليم باعتباره استثمار في الإنسان، ومن ثم اعتبار وتكوين لرأس المال البشري، فالتعليم هو الأكثر إسهاما في زيادة الناتج القومي وذلك من خلال :

✓ أنه يحسن نوعية قوة العمل وهذا يؤدي إلى زيادة إنتاجية العمل .

✓ أن نوع درجة تعليم السكان يزيد معدل مخزون المعارف في المجتمع والتي هي نفسها تتطور وتسهم في زيادة الإنتاج.

وهنا يوضح القيمة الاقتصادية للتعليم ويؤكد ما يلي :

■ إن الشخص الأكثر تعليما يكون عمله في أداء مهنة معينة أفضل ممن هو أقل تعليما.

■ إن التعليم الإضافي يجعل الأكثر استجابة للأفكار في اختيار المهن وتوفير بدائل لها.

■ إن التحول في تركيب المعنى بقوة العمل بين المتحول من المعنى الذي يتطلبه تعليما أقل من تلك التي تتطلب تعليما أكثر. (دكومي، 2016، ص17)

وتظهر القيمة الاقتصادية للتعليم في علاقته بالدخل الفردي التي درسها العديد من الباحثين أبرزهم WALSH الذي أجرى دراسته على الاستثمار في التعليم العالي، ليتحقق من عائداته

وأرباحه الاقتصادية، وقد اعتمد دراسات سابقة من حيث افراد العينة، ومن مستويات تعليمية مختلفة واختصاصات متنوعة ثم حسب دخول أفراد العينة خلال حياتهم العملية وفي أعمار مختلفة، كما حسب أيضا نفقات تعليمهم ثم قارن الدخل بنفقات التعليم فتوصل إلى مايلي :

✚ يزيد دخل خريج الجامعة عن دخل خريج الثانوية لما يتمتع به خريج الجامعة.

✚ قدرات عقلية ومواهب ذات قيمة اقتصادية تتضح في اكتسابه دخلا

أكبر. (دكومي، 2016، ص17)

### ثانيا: التعليم والكسب وسوق العمل

يعتبر التعليم استهلاكاً واستثماراً في نفس الوقت، ومن أبرز نتائج التعليم في سوق العمل تأثيره على خيارات المهن ومستويات الأجور.

#### أ- (نظرية رأس المال البشري :

إن جانبا من عرض عمل المتعلم يعتمد على مفهوم الاستثمار الخاص في التعليم منها:

- نظرية الاستثمار: التعليم يرفع الإنتاجية.

- نظرية الإنتاج الحديثة: حيث يعظم رب العمل ربحه في تحديد الطلب على العمل.

- نظرية عرض العمل: حيث يعظم العامل كسبه من استثماره في رأس المال البشري وخيار العمل أو ساعات الفراغ.

### ب-) نظرية المصفاة:

ترى هذه النظرية أن التعليم لا يرفع الإنتاجية، بل يكشف عنها لرب العمل فالتعليم يلعب دور المصفاة على بوابة سوق العمل أوداخله، قد تم اختبار هذه الفرضية بالعديد من الدراسات وكانت النتائج متفاوتة، برزت عنها تساؤلات منها: هل تكشف المصفاة الإنتاجية مأسباب فروق الإنتاجية المكشوف عنها بالمصفاة إن كان التعليم سببا لجزء من الفروق . (وديع، 2007، ص 06)

### ج-) نظرية الإشارة والمؤشرات :

يتميز أنصار هذه النظرية بين الإشارة، التي تعبر عن خصائص قابلة للتغيير بالتعليم والتدريب والخبرة والمؤشرات، وهي ذاتية ودائمة كالعرق والجنس إن الإشارات والمؤشرات تمكن رب العمل من تحديد الأجر قبل معرفته للإنتاجية وقد قدمت النظرية تفسيراً لمكافأة هذه الإشارات والمؤشرات لكن لم تؤكد لنا دور التعليم بالإنتاجية .

### د-) نظرية تجزؤ سوق العمل:

إن التيار الآخر المقابل لتيار نظرية رأس المال البشري، هو "تيار سوق العمل المجزأة"، ويقوم على افتراض واختبار عدة أسواق عمل منفصلة:

-سوق عمل أولي مستقل: هناك دوران للعاملين في أطر القيادة



-سوق عمل أوليتابع: هناك ثبات نسبي غير إبداعي في أطر الإدارة والإنتاج.  
-سوق عمل ثانوي: هناك دوران في العمل الأقل مهارة، لأنها هامشية  
-إذا كان من المنطقي ارتباط الأجور بالإنتاجية، فإن منظومة الأجور لدى القطاع العام متحيزة نحو الشهادة وليس الكفاءة. (وديع، 2007، ص07)

### ❖ **المطلب الثاني: الاستثمار في رأس المال البشري**

**أولاً : مفهوم الاستثمار في رأس المال البشري**

**أ-تعريف رأس المال البشري:**

يعتبر رأس المال البشري النواة الصلبة لرأس المال المعرفي، حيث يعرف برنامج الأمم المتحدة رأس المال البشري انه كل ما يزيد من إنتاجية العمال والموظفين من خلال المهارات المعرفية والتقنية التي يكسبونها عن طريق التعليم والخبرة. (عز الدين، 2011، ص3)

**ب-تعريف الاستثمار في رأس المال البشري :**

يعرفه الحميد (1421) " أنه الإنفاق على تطوير قدرات ومهارات ومواهب الإنسان على نحو يمكنه من زيادة الإنتاجية، ويعرفه مايكل تودا رو (m.todaro) "بأنه الاستثمارات الإنتاجية التي يحتوي عليها الفرد نفسه، وهي تشمل على المهارات والقدرات والقيم والصحة وغيرها من الأمور التي ينتجها الإنفاق على التعليم، ويمكن تعريف الاستثمار في رأس المال البشري بأنه (استخدام جزء من مدخرات المجتمع أوالأفراد في تطوير قدرات ومهارات ومعلومات وسلوكيات الفرد بهدف رفع طاقته الإنتاجية، وبالتالي طاقة المجتمع الكلية لإنتاج مزيد من

السلع والخدمات إلى تحقيق الرفاهية للمجتمع كذلك لإعداده ليكون مواطناً صالحاً في مجتمعه.

**ثانياً : نظرية الاستثمار في رأس المال البشري**

"Investment in Human capital theory" : من رواد هذه النظرية كما جاء في عابدين (2004) (ادم سميث)، (الفريد مارشال) و(جون ستيوارت ميل) و(ديفيد ريكاردو) وجاري بيكار :

حيث تقوم هذه النظرية على أساس أن هناك علاقة إيجابية، بين الاستثمار في التعليم (الاستثمار في رأس المال البشري) وبين زيادة دخل الفرد والمجتمع أي أنه كلما زاد الاستثمار في رأس المال البشري كلما زاد الدخل سواء على مستوى المجتمع أو على مستوى الفرد (عرابة وبن عوالي، 2012، ص 13)

### فروض النظرية:

1- الوجه لحاضري، ويعتمد على النظرة التفاؤلية للمستقبل بالنسبة للأفراد الأكثر تعليماً.

2- العمر، فالأفراد الأصغر سناً يتمتعون بقيمة حالية للعائد أكبر من أقرانهم الأكبر سناً، وذلك لأن عدد السنوات بالنسبة للأفراد الأصغر سناً أطول عن تلك المتبقية للأكبر سناً.

3- فروق الدخل العمالية، تعني هذه الفرضية أن هناك علاقة موجبة بين التعليم والعائد، أي الزيادة في الأجر على طول الحياة العملية للفرد أو المكاسب النفسية التي يحصل عليها في الدراسة. (عرابة وبن عوالي، 2012، ص 13)

يقول عبد ربه (2003م) تستند العلاقة بين التعليم والدخل إلى مجموعة من المبادئ والمسلمات والفروض العملية، التي تشكل نظرية رأس المال البشري والتي مؤداها أن

التعليم يزود القوة العاملة بالخبرات والمهارات العلمية والعملية والقدرات التي تزيد من مواهبهم وسلوكياتهم في تحسين كم وجودة الإنتاج. (عرابة وبن عوالي، 2012، ص13)

### ثالثاً: مؤشر رأس المال الواجب اتخاذه

إن رأس المال البشري وكما تم عرضه من طرف منظري النمو الداخلي، والذي سنتعرف عليه لاحقاً يوافق مفهوم متعدد الأوجه، كما ينظر إليه من وجهة نظر "التعلم بالتمرن" يرجع بطريقة واضحة للسنوات الماضية للأشخاص في المؤسسات التربوية وعليه فإن رأس المال البشري يشبه التمهين لكن تأثيره تحت الشكل الخارجي يستعين لمفهوم أكثر شمولاً يمزج قدرات الأفراد على تقبل تقنيات جديدة واندماجهم في النظام وقابليتهم للاتصال في هذه الظروف، فمعنوية وصحة النماذج يصطدم بصعوبة اختيار مؤشر هام لرأس المال البشري. (عز الدين، 2011، ص10)

### رابعاً : النقد الموجه لنظرية رأس المال البشري

هناك عدة انتقادات موجهة لنظرية رأس المال البشري ومن أهم تلك الانتقادات:

1- إن النظرية تهمل العوائد الاجتماعية والأمنية التي تعود على المجتمع بعد تعليم أفراده.

2- إن هذه النظرية تربط دائما زيادة التعليم بالزيادة في الدخل، وهو الأساس الذي قامت عليه النظرية وإن ذلك يحط من قيمة التعليم كقيمة سامية وراقية.

3- إن هذه النظرية تربط دائما زيادة الدخل بالتعليم ولا شك أن هناك عوامل أخرى تزيد من دخل الفرد غير التعليم، كالمكانة الاجتماعية للأفراد وخلفياتهم وصحتهم وبيئتهم وغير ذلك من العوامل. (نبيل، 2015)

4- إن أساليب القياس التي بنيت هذه النظرية على أساسها، مشكوك في صدقها ومدى دقتها.

5- تهمل النظرية العوامل الأخرى التي تزيد من الإنتاجية، مثل ظروف العمل والحوافز المقدمة فيه وتربط دائما زيادة الإنتاجية بزيادة التعليم مع كثرة هذه الانتقادات يرد الكاتب

أن النظرية لها مكانتها العلمية في مجال علم الاقتصاد لأن وجود مثل هذه النظرية مفيد في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة للدول. (نبيل، 2015)

### المبحث الثاني: النمو الاقتصادي

يعتبر النمو الاقتصادي من أهم الأهداف الكلية للحكومات في مختلف بلدان العالم سواء المتقدمة منها أو المتأخرة وتعتبر برامج التنمية الاقتصادية من أهم أطروحات النخبة المتطلعة إلى العلم وعلى أساسها يقاس نجاح الحكومات أو إخفاقها

### المطلب الأول: ماهية النمو الاقتصادي

#### أولا: النمو و التنمية الاقتصادية

**أ- تعريف النمو الاقتصادي:**

يعرف النمو الاقتصادي بأنه: زيادة قدرة الوطن على الإنتاج السلع والخدمات فكلما كان معدل النمو الاقتصادي الوطني أكبر من معدل النمو الثاني كلما كان ذلك أفضل لأنه سوف يؤدي إلى رفع مستوى معيشة الأفراد. (صخرى، 2005، ص12)

كما يقصد بالنمو الاقتصادي أنه عبارة عن معدل زيادة الإنتاج أو الدخل الحقيقي في الدولة من خلال فترة زمنية معينة ويعكس النمو التغيرات الكمية في الطاقة الإنتاجية ومدى استغلال الطاقة الإنتاجية كلما انخفضت معدلات النمو في الدخل.

ويعرف أيضا النمو الاقتصادي من طرف "هوشيار" كونه يهتم بزيادة قدرة قابلية الاقتصادي في بلد ما على توفير السلع والخدمات خلال فترة زمنية معينة وذلك مهما كان مصدر هذا التوفير محليا كان لأم خارجيا.

ومما سبق يمكن تقديم مفهوم النمو الاقتصادي "على أنه الزيادة المستمرة في الدخل الوطني وفي قدرات الدولة الإنتاجية للسلع والخدمات المبنية على التطورات التكنولوجية خلال فترة زمنية معينة مما يؤدي إلى ارتفاع نصيب الأفراد من الدخل الوطني وتحسين مستوى معيشتهم. (دكومي، 2016، ص 03)

**ب - تعريف التنمية:**

إذا أردنا تحديد طبيعة مساهمة التعليم في التنمية فإنه ينبغي مسبقا تحديد مضمون التنمية المراد بلوغها والواقع أن الفكر الاقتصادي شهد ولازال جدلا عميقا حول ماهية التنمية، فمنذ خمسة عقود خلت كان يغلب الجانب الاقتصادي على تعريف التنمية فقد عرفها مثلا kindelberger على أنها الزيادة التي تطرأ

على الناتج القومي في فترة معينة مع ضرورة توافر تغيرات تكنولوجية وفنية وتنظيمية من المؤسسات الإنتاجية القائمة أو التي ينتظر إنشاؤها. كما عرفها baldin في كونها عملية يزداد فيها الدخل القومي ودخل الفرد في المتوسط بالإضافة إلى تحقيق معدلات عالية من النمو في قطاعات معينة تعتبر عن التقدم. (بوطيبة، 2013، ص 27).

### ج - الفرق بين النمو و التنمية:

التنمية هي العملية التي من خلالها يتحقق زيادة في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي على مدار الزمن، وتحدث من خلال تغيرات في كل من هيكل الإنتاج، نوعية السلع والخدمات المنتجة، إضافة إلى إحداث تغير في هيكل توزيع لصالح الفقراء بناء على ما سبق يمكن توضيح الفروق بين التنمية والنمو الاقتصادي. (إسماعيل وعريقات، 2004، ص 273)

### الجدول رقم 01: الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

النمو الاقتصادي	التنمية الاقتصادية
<ul style="list-style-type: none"> <li>■ النمو الاقتصادي يعني زيادة الناتج القومي الصافي.</li> <li>■ النمو الاقتصادي يجب أن يكون أعلى من معدل الزيادة السكانية.</li> <li>■ من الممكن أن ينمو الاقتصاد دون أن يكون هناك أي تنمية حقيقية، والنمو الاقتصادي قد ينحصر في قطاع محدود عن بقية الاقتصاد القومي، كما أن الدخل المحقق من هذا القطاع</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>■ تتضمن التنمية إضافة إلى ذلك تغيرات أساسية في النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.</li> <li>■ التنمية تؤدي لزيادة نصيب الفرد من الدخل القومي .</li> <li>■ التنمية الاقتصادية الحقيقة تعني، الانتقال من هيكل اقتصادي ذو إنتاجية منخفضة بالنسبة للفرد إلى هيكل يسمح بأعلى زيادة للإنتاجية في حدود</li> </ul>

الموارد المتاحة، أي الاستخدام الأمثل للطاقات الموجودة.	قد يتسبب للخارج أو تستحوذ عليه فئة محدودة جدا من السكان.
--	--

المصدر: إسماعيل، عبد الرحمان وعريقات، حربي. (2004). مفاهيم ونظم اقتصادية، عمان: دار وائل، ص 273

ومنه نستنتج أن التنمية أوسع وأشمل من النمو الاقتصادي.

### ثانيا: أنواع النمو الاقتصادي

للمنمو الاقتصادي ثلاثة أنواع: النمو التلقائي، النمو العابر، النمو المخطط.

**1- النمو التلقائي:** هو ذلك النمو الذي يأخذ بأسلوب الحرية الاقتصادية والاعتماد على قوى السوق الذاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية وهي النظريات التي تتجوأسلوبا بعيدا عن التدخل الحكومي المباشر تقوم قوى الطلب والعرض بتحقيق ما يتطلبه الاقتصاد من تغييرات بيانية تساعد على نمو وتنميته وقد أتبعته هذا الأسلوب الدولة الرأسمالية المتقدمة منذ الثورة الصناعية. (علي التل، 1991، ص 41)

2 - **النمو العابر:** فإنه لا يملك الاستمرارية والثبات وإنما يأتي استجابة لبروز عوامل طارئة "عادة ما تكون خارجية" لا تلبث أن يزول ويزول معها النمو الذي أحدثته، وتقع أكثرية الدول النامية تحت هذا النمط من النمو.

3 - **النمو المخطط:** يكون هذا النوع من النمو نتيجة عملية تخطيط شاملة للموارد ومتطلبات المجتمع. (علي التل، 1991، ص41)

### ثالثا : خصائص النمو الاقتصادي

من التعاريف السابقة للنمو الاقتصادي نستخلص الخصائص التالية :

- يجب أن يترتب على الزيادة في الدخل الداخلي للبلد الزيادة في الدخل الفردي الحقيقي أي أن معدل النمو الاقتصادي هو عبارة عن معدل النمو الدخل الوطني مطروح من معدل النمو السكاني.

- أن تكون الزيادة في الدخل حقيقية، أي أن الزيادة النقدية في دخل الفرد مع عزل أثر معدل التضخم.

يجب أن تكون الزيادة في الدخل على المدى الطويل أي أنها لا تختفي بمجرد أن تختفي الأسباب. (قرشي ونعيمي، 2017، ص 31)



**المطلب الثاني: محددات النمو الاقتصادي**

لا توجد هناك مجموعة من المبادئ التي يمكن أن تكون بحد ذاتها نظرية عامة للنمو الاقتصادي ومع ذلك هناك بعض العوامل التي يمكن أن تلعب دورا مهما في المحاولات الرامية إلى تطوير مثل هذه النظرية ويمكن تحديد هذه العوامل بما يلي: (طاهير و بوطالب، 2014، ص 10)

**أولاً: عدد السكان** لاشك أن زيادة السكان تؤدي إلى زيادة القوى العاملة التي تحدد مابين (15-65) سنة، أي عدد السكان القادرين أو الزيادة في الناتج القومي، أما الجانب النوعي وهو الأهم في عجلة النمو الاقتصادي فيعتمد على إنتاجية العمل، أي الزيادة الحاصلة في إنتاج العامل الواحد فترة زمنية (في الساعة الواحدة أو يوم عمل) كما يتضح من المعادلة التالية:

$$C=Lx O/L$$

O: الناتج القومي.

O/L: متوسط إنتاجية العمل.

C: عدد ساعات العمل.

يتضح مما تقدم النمو الاقتصادي يمكن أن يتحقق نتيجة لزيادة كمية الموارد البشرية وكذلك بزيادة نوعية تراكم رأس المال، العوامل البيئية والتخصص في الإنتاج وتحسينه. (طاهير وبوطالب، 2014، ص 11)

### ثانيا : رأس المال

تتطلب عملية التنمية الاقتصادية تعبئة المدخرات الوطنية من أجل زيادة الطاقة الإنتاجية للقطر وذلك من خلال تكثيف الاستثمارات في مشروعات البنى التحتية مثل توسيع شبكة الطرق الداخلية والخارجية وبناء الجسور والمطارات والموانئ والمدارس والجامعات والمستشفيات ومحطات الطاقة الكهربائية وشبكات المياه والاتصالات وغيرها، ومن شأنها إعداد الاقتصاد القومي للإقلاع وإقامة المشروعات الإنتاجية وتدعيم القدرات التصديرية للوطن ويتعمد تحقيق إلى إعطاء الأولوية في الإنفاق الحكومي إلى الإنفاق الاستثماري وليس الإنفاق الاستهلاكي وبالتالي زيادة معدلات النمو الاقتصادي يمكن إيجاز عمل هذا المبدأ بصورة عامة كما يلي:

إن كلفة أو ثمن النمو الاقتصادي بالنسبة للمجتمع هو الاستهلاك الذي يجب أن يضحي به المجتمع من أجل الادخار بغرض تراكم رأس المال. (طاهير وبوطالب، 2014، ص 11)

### ثالثا: التقدم التكنولوجي

يعبر عنه عدد من الاقتصاديين أنه أهم عنصر لعملية النمو الاقتصادي وينتج التقدم التكنولوجي في أبسط صورة من طرق الجديدة والمستحدثة لإنجاز المهام التقليدية. بالإضافة إلى الاعتبارات الكمية، فإن هناك عوامل نوعية تساهم في تحديد النمو الاقتصادي أي عامل التقدم التكنولوجي ويعني السرعة في تطبيق وتطوير المعرفة الفنية من أجل زيادة مستوى المعيشة للسكان. (طاهير وبوطالب، 2014، ص 12)

#### رابعاً: التصدير

يعتبر التصدير مصدر هام للدخل للدول بفتح أسواق جديدة لمنتجاتها هو مؤشر على وجود الصناعة المنتج في السوق المصدر إليه، ويعتمد التصدير في جزء كبير منه على صناعة الشحن حيث أن لكل منتج طريقة التصدير الخاصة به: فمثلاً تصدير الحديد والصلب يختلف في طريقة وأسلوب شحنه عن تصدير الأسماك والمحاصيل الزراعية والورود على سبيل المثال.

#### ❖ المطلب الثالث: نظريات النمو الاقتصادي

##### أولاً: النظرية الكلاسيكية

ظهرت هذه النظرية لتغيير أسباب النمو الاقتصادي على يد عدد من المفكرين التقليديين منهم: آدم سميث، ركاردمالتوس الذين حدد العوامل المسببة للنمو الاقتصادي في العوامل التقليدية العمل ورأس المال. الداخلة في عملية الإنتاج، حيث أن الزيادة في تراكم رأس المال وباقتراض أن النمو القوي العاملة مرتبط دائماً بالنمو السكاني تؤدي إلى زيادة في معدل نمو الإنتاج مؤقتاً. ولكن تناقصت الإنتاجية مدخلات الإنتاج وانخفضت الأرباح والأجور واتجه معدل النمو نصيب الفرد. (علي التل، 1991، ص 41)

من الناتج القومي إلى الركود في الأجل الطويل، وبالتالي نجد هذه النظرية عن تغير سبب محافظة دول كثيرة في الواقع على معدل النمو من نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي

أهم مفكرين الكلاسيك : ادم سميث : عرف بوضع أسس الاقتصاد السياسي من خلال كتابه "ثروة الأمم" 1776 كان مهتم بمشكلة التنمية الاقتصادية لذلك لم يقدم نظرية متكاملة في النمو الاقتصادي .

أهم مبادئه :

(أ) القانون الطبيعي : أعتقد تطبيق القانون الطبيعي في الأمور الاقتصادية حيث يعتبر كل فرد مسؤول عن تصرفاته وأن هناك "يد خفية ترشد آلية السوق".

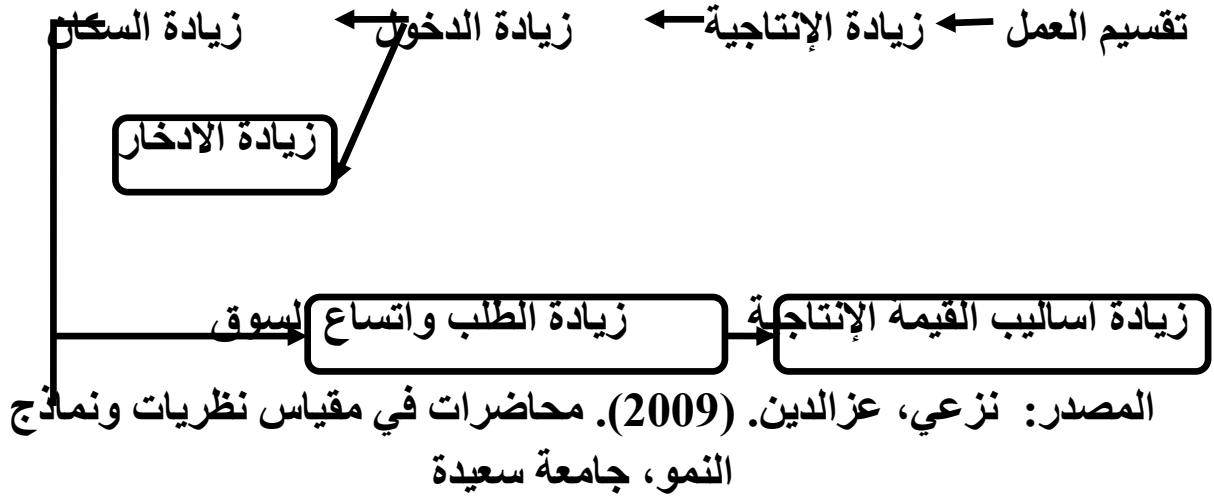
(ب) تقسيم العمل : هونقطة بداية في نظرية النمو لدى ادم سميث حيث أنها توحى إلى أعظم النتائج في القوى المنتجة للعمل .

(ج) تراكم رأس المال : يرى سميث أن الادخار شرط ضروري للتنمية الاقتصادية .

(د) اتساع السوق : تقسيم العمل في نظره يعتمد على إشباع السوق، حيث يفتح المجال لتخصص أكثر ومن ثم زيادة الإنتاجية.

(و) التراكمية والتجديد الذاتي للتنمية : يرى ادم سميث أن عملية التنمية تصبح متجددة في ظل وجود تراكم رأس المال وتوفر السوق الكافي. (نزعي، 2009).

الشكل رقم (01): مخطط النمو عند آدم سميث



### ○ الانتقادات الموجهة لنظرية الكلاسيكية:

الاهتمام بالجانب الفني من العمل وإغفال الجوانب الفنية مثل العلاقات الاجتماعية وإغفال الحاجات ودوافع الإنسان الأخرى لزيادة الإنتاج. (نعمان، 2014)

### ثانياً : النظرية الكلاسيكية الحديثة (النيوكلاسيكية)

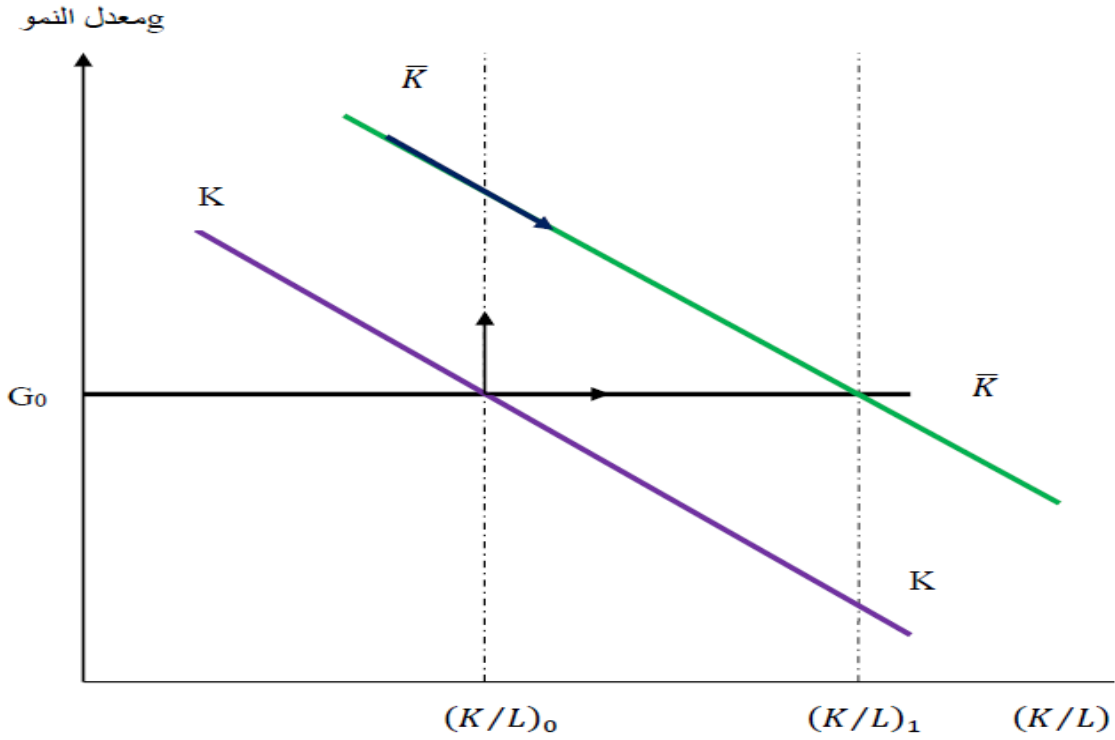
لقد واصل الاقتصاديون النيوكلاسيك على نفس دأب الكلاسيك، حيث اعتبروا أن التعليم بإمكانه أن يجعل المواطنين يعملون على زيادة رواتبهم ومن ثم ثروة للمجتمع بتقبلهم لقواعد العمل الرأسمالي وعملهم بها إلى أن جاء الاقتصادي النيوكلاسيكي (MARSHAL) من الاقتصاديين الأوائل الذين أشاروا إلى القيمة الاقتصادية، حيث اعتبر الاستثمار في البشر من أكثر أنواع الاستثمارات الرأسمالية قيمة ففي كتابه "مبادئ الاقتصاد" واصل (MARSHAL) على نفس طبع أداء (A.SMITH) حيث اعتبر أن التعليم وسيلة لتحريض النشاط الذهني، ويقسم التعليم إلى نوعين أساسيين: تعليم عام وتعليم تقني، كما انتهى تحليل النموذج النيوكلاسيكي للنمو بغرض أن رأس المال هو العنصر الوحيد الذي يستجيب للعوامل الاقتصادية وقابلية احلال عناصر الإنتاج وغياب التغيير

التكنولوجي إلى النتيجة القائلة بأن الزيادة في تراكم رأس المال يؤدي على الزيادة في نسبة رأس المال إلى العمل. (دكومي، 2016، ص06)

#### ○ الانتقادات الموجهة للنظرية :

واجهت انتقادات منذ الستينات على يد الاقتصاديين مثل شولترورومر، حيث يرى كل من "لوكا" و"ديلانو" و"أشيرو" أن تنبؤات النموذج مخالفة للواقع حيث تبين في الحقيقة عدم حساسية معدل نمونصيب الفرد من الناتج القومي للمؤشرات الرئيسية كالتغير التكنولوجي وتراكم رأس المال ومعدل النمو الكلي في النموذج ويمكن التوضيح أكثر في الشكل رقم 02:

الشكل رقم 02: النمو الاقتصادي وفقا لنموذج النيوكلاسيك للنمو



المصدر : دكومي، نورة. (2016). قياس أثر التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة أم البواقي، ص8.

حيث تعني أن معدل نمو رأس المال المادي ( $kk$ ) سالب الميل بسبب أنه يخضع لتناقص الإنتاجية بينما معدل نمو القوى العاملة ( $LL$ ) أفقي بسبب فرضية أن التغير التكنولوجي من الخارج مستقل عند المصادر الداخلية من التقييم والتدريج والذي يحسن من نوعية القوى العاملة من الداخل أن الزيادة في الادخار المحلي يؤدي لزيادة  $kk$  إلى اليمين  $kk'$  وزيادة رأس المال إلى العمل من  $(k/L)0$  إلى  $(k/L)1$  وبالتالي تزداد الإنتاجية مؤقتا ، وكلما زاد  $(k/L)$  كلما تناقصت الإنتاجية الحدية لرأس المال وتبطأ نمو الاستثمار في معدل رأس المال إلى الأسفل حتى مع يتساوى معدل النمو الثابت للقوى العاملة

مما يبقى المعدل المؤمن نصيب الفرد من الناتج القومي عند المستويات السابقة دون تأثير. ويسمي كل من "رومر" ولوكا نموذج "سولو" نموذج التغيير

التكنولوجي الخارجي أو كما يسميه بنموذج النمو الخارجي. (دكومي، 2016، ص 07)

✓ يرى بارو 1991 أن تنبؤ النموذج مخالف للواقع، فالنموذج يتنبأ بأن الدول أو الأقاليم المتغيرة التي يكون فيها نسبة رأس المال إلى العمل منخفضة في البداية تحقق معدلات نمو في نصيب الفرد من الدخل أكثر ارتفاعاً من الدول  
✓ يرى كل منشولتز (1981) ولوى (1988) أن النماذج الكلاسيكية والنيوكلاسيكية غير متلائمة لتغير آلية النمو الاقتصادي.

### المبحث الثالث: التعليم والنمو الاقتصادي

لا يمكن إقامة اقتصاد متطور من دون العمل على تطوير نظام التعليم، حيث كنا نعرف سياسة التعليم العربي لا تربط المحتوى التعليمي بالاحتياجات الملحة لتطوير الاقتصاد العربي، ومن ثم يراوح هذا الاقتصاد مكانه ويزداد جيش العاطلين عن العمل. (العسكري، 2008)

### ❖ المطلب الأول: التعليم والإنتاجية

#### أولاً: مفهوم الإنتاجية

تعرف إنتاجية العمل وتقاس بشكل واسع على أنها الناتج من ساعة عمل العامل، كما يؤثر التعليم بشكل غير مباشر على الإنتاجية من خلال التأثير على الصحة، وبشكل عام يساهم التعليم في تحسين الموارد البشرية وتطويرها من خلال رفع الكفاءة والقدرة الذهنية، وسعة الاستيعاب ورفع إنتاجية القطاعات المختلفة للاقتصاد، وهناك جزم على أن العمال المتعلمين هم أكثر إنتاجية، من العمال الغير متعلمين، وذلك مهما كان نوع العملية الإنتاجية. (بوضياف، ص 230)

#### ثانياً: تأثير التعليم في زيادة الإنتاجية

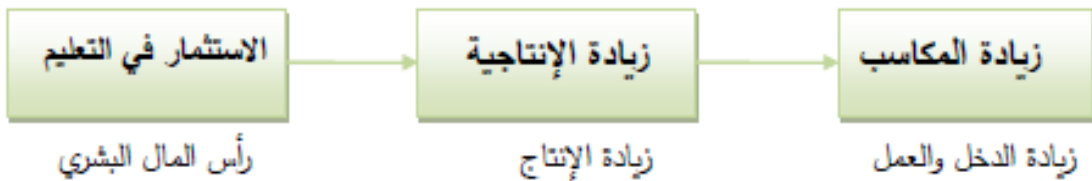


تعتبر دراسة S TROMILIN عام 1924 في الاتحاد السوفياتي من الدراسات الرائدة في مجال العلاقة بين التعليم والإنتاجية، والتي جاءت البرهنة على تأثير التعليم في زيادة إنتاجية العمال، سواء كان العمل ذات طابع جسدي، ومن أجل ذلك اختار عينة من كل المصانع يمارسون أعمالا ذات طابع ميكانيكي، ودرس تأثير العوامل السابقة في المهارة الإنتاجية، وزيادة الأجور فتيين أن:

- مدة الخدمة تؤثر في المهارة، إذ تتناسب طرديا مع مدة الخدمة
- التعليم يزيد مهارته إلا أنها تكون أسرع من السنوات الأولى وتبطأ بعد ذلك، كما تقارن الدراسة أيضا، العائد الاقتصادي من التعليم الابتدائي بمقدار الإنفاق، وعليه توصل STRUMILIN أن العائد الاقتصادي من التعليم يفوق بكثير ما تم اتفاهه عليه، وأن الدولة تسترجع الأموال المستثمرة في التعليم وفوائدها خلال السنوات الأولى من عمل العامل ويسترجعها الفرد من خلال الزيادة في أجره الخاص، هذا بالإضافة إلى ما يقدمه التعليم ممن فوائد اجتماعية أخرى. (دكومي، 2016، ص 34)

وبناءً على هذا ظهر اعتبار التعليم كاستثمار في العنصر البشري بصفة أحد الوسائل الأساسية لتحسين الإنتاجويمكن تلخيص هذه العلاقة المزدوجة في الشكل التالي:

### الشكل رقم ( 03 ) : أثر التعليم على الإنتاجية ودخل العمل



المصدر: دكومي، نورة. (2016). قياس أثر التعليم على النمو الاقتصادي في

الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة أم البواقي، ص35

- هذا الاصطلاح الاقتصادي للتعليم، نابع من الاصطلاح الاجتماعي للدور التقني للتعليم خلال نفس الفترة
  - تتطلب الرتبة العالية في تصنيف العمل أنواع خاصة من الكفاءات لان المؤسسات الصناعية تكون نسبة الشغل الذي يتطلب مستويات منخفضة من الكفاءة والمهارة في التناقص بينما تلك المتعلقة بالشغل الذي يتطلب مستويات و كفاءة عالية تتميز بالارتفاع مما يدل على أن المستوى الثقافي المطلوب للحصول على منصب شغل جديد في تزايد .
  - توفر النظام التعليمي للعمال ذوي المستويات الثقافية والكفاءة العالية التي تتطلبها العملية الإنتاجية وسوق العمل. ( دكومي، 2016، ص35)
  - انطلاقا من الاستثمار فالتعليم يؤدي على زيادة الإنتاجية والمكاسب، حسب الاقتصاديين توجد علاقة موجبة بين التراكم الناتج ومن وجهة نظر التحليل الاقتصادي الجزئي، تعتبر النفقات تعتبر النفقات الفردية مهما كان مصدرها ( الجماعات المحلية أوالمؤسسات على سبيل المثال) من أجل التعليم استثمار مادام يسمح باكتساب المهارة والمعرفة التي يتطلبها النظام الإنتاجي. ( دكومي، 2016، ص35)
- ❖ المطلب الثاني: التعليم والدخل**

### أولاً: عوائد التعليم

#### 1. مفهوم العائد من التعليم :

أجريت العديد من الدراسات في العقدين الماضيين حول مفهوم معدل العائد من التعليم الذي اشتق من الأعمال المبكرة "جاكوب

مينسرل"1958و"تشولتر"1962، فقد ركز سكر بولس في أبحاثه حول هذا الموضوع وظهرت دراسات أن معدل العائد من الاستثمار في التعليم أعلى وأكثر إيجابية من القطاعات الأخرى، وفي تحليل تقرير البنك الدولي 1995 والذي جاء فيه، أن التعليم يعد استثماراً إنتاجياً له عائد اقتصادي، توجد أدلة في العديد من الدول أن العائد من التعليم الابتدائي يقارب ضعف الاستثمار في التعليم العالي. ( دكومي، 2016، ص30)

وقد قسم الاقتصاديين، العائد من التعليم إلى عدة أنواع منها:

**a. العوائد الاقتصادية:** منها زيادة الدخل الفردي وزيادة دخل المجتمع وتكوين الاتجاهات الاقتصادية السلمية، الخاصة بالمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة

**b. عوائد على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع:**

-العوائد على مستوى الفرد:منها زيادة الدخل الفردي من جراء زيادة تعليمية المكانة الاجتماعية التي يجعل عليها الفرد المتعلم زيادة الحصيلة العلمية للفرد  
- العوائد على مستوى الجمع: منها زيادة دخل المجتمع، التقدم الفني والمعرفي والعلمي الذي يجنيه المجتمع من جراء تعليم أفراداه.....الخ

**c. عوائد استهلاكية وعوائد رأس مالية :**

-هي تلك المنافع التي تجني في المستقبل ومن أشكالها الزيادة المتوقعة في دخل الفرد والمجتمع الناتجة عن الانتظام في الدراسة وتترك سوق العمل فإن معدلات العائد الاجتماعي

والخاص من الاستثمار التعليمي تختلف باختلاف مناطق العالم على مستوى تقدمها.

---

العائد الخاص	العائد الاجتماعي	
--------------	------------------	--

المنطقة	المرحلة الابتدائية	المرحلة الثانوية	التعليم العالي	المرحلة الثانوية	التعليم العالي	المرحلة الابتدائية
آسيا	16.2	11.1	11	20	15.8	18.2
اوروبا والشرق الأوسط ودول شمال افريقيا	15.6	9.7	9.9	13.8	13.3	18.8
دول منطقة التعاون والتنمية الاقتصادية	8.5	9.4	8.5	13.4	11.3	11.6
دول جنوب الصحراء الإفريقية	25.4	18.4	11.3	27.6	27.6	27.8
أمريكا اللاتينية والكناري	17.4	12.9	12.3	26	17	19.5
العالم	18.9	13.1	10.8	26.6	17	19

الجدول رقم 02: متوسط العائد الخاص والاجتماعي من الاستثمار في التعليم حسب المنظمة والمرحلة التعليمية

المصدر: دكومي، نورة. (2016). قياس أثر التعليم على النمو الاقتصادي في

الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي، ص 31

فمعدلات العائد الاجتماعي وأيضا الخاص في المناطق المتقدمة من العائد تعد أقل من مثيلاتها في المناطق النامية، كما تظهر معدلات العائد تأثيرات إعادة توزيع الإنفاق العام على التعليم، ففي بعض البلدان النامية نجد أن التوسع في التعليم الابتدائي يمثل فقط استثمارا مفيدا

## 2. الجدوى من دراسة عوائد التعليم :

من الضروري فهم الغرض المتوخى من دراسة علاقة التعليم بالدخل هناك العديد من المزايا لتقدير معدل العائد من التعليم

**(1- الفعالية:** تفيد دراسة في الفعالية تخصص الموارد سواء بين قطاعات التعليم العالي أو بين قطاع التعليم ككل، بافتراض أن العائد من التعليم العالي أكبر من التعليم الثانوي فإنه من ناحية الأجور تخصيص موارد أكبر على الجامعات. (بوطيبة، 2013، ص75)

أما إذا كان العائد من التعليم ككل أعلى من الاستثمار في رأس المال من قطاع ما، المفروض أن تخصص موارد أكثر في التعليم.

**(2- الإنصاف:** ثم علاقة بين التعليم وتوزيع الدخل، بين أفراد المجتمع، فمثلا إذا خصص عدد محدد من الأفراد بالتعليم سيؤدي إلى تعميق التفاوت، بينما إذا تم رفع السن. (بوطيبة، 2013، ص76)

الأدنى الإلزامي للدراسة فسيعمل ذلك على تحقيق الإنصاف في توزيع الدخل.

**(3- تجاوب العرض:** تساعد بيانات الدخل حسب المستوى الدراسي على توقع الطلب الاجتماعي على التعليم كما يمكن استخدام سياسة الأجور لتوجيه الطلب الفردي على التعليم

**(4- تكاليف التعليم:** يمثل الدخل الذي يحصل عليه خريج الثانوي الدخل الضائع أو فرصة التكلفة البديلة بالنسبة لخريج الجامعة. (بوطيبة، 2013، ص76)

أما بيكر فيرى في كتابه (1964) رأس المال البشري إلى أن معدلات العائد تلخص الآثار الاقتصادية المترتبة عن الاستثمار في التعليم لذلك يتم اللجوء إليها

قصد الإجابة عن عديد من التساؤلات : هل يلتحق خريجو التعليم الثانوي من (سكان الريف غير البيض وعدد قليل من النساء بالجامعة نتيجة لتدني معدل العائد أو التمييز). (بوطيبة، 2013، ص 76)

### ثانياً: علاقة الدخل بالتعليم

ارتفاع معدلات التعليم ضرورية لكنها غير كافية وحدها كشرط لتحقيق النمو الاقتصادي وبالتالي زيادة مستوى الدخل، فمساهمة التعليم في النمو الاقتصادي لا تعتمد على توفر المهارات، بل تعتمد أيضاً على مدى استخدام هذه المهارات منذ تأسيس نظرية الرأس مال البشري أصبح من المتداول قياس القيمة الاقتصادية للتعليم عن طريق العائد، حيث يمكن أن نميز بين:

✚ دراسة العائد على أساس دخول الأفراد .

✚ دراسة الارتباط بين التعليم والنمو.

✚ دراسة العائد على أساس الإنتاجية. (صباح، 2008، ص 54)

### خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل تبيان العلاقة التي تربط بين التعليم والنمو، وذلك بهدف توضيح أثره على الناتج المحلي الجمالي في الجزائر، والدور المهم الذي يلعبه عنصر رأس المال البشري حيث يعتبر مصدر مهم يمكن استغلاله لتعزيز عملية النمو الاقتصادي في البلاد، إضافة إلى رأس المال والتكنولوجيا، التي تعطي قيمة إضافية نوعية لسوق العمل.

كما يمكننا القول أن التعليم يؤثر بصفة مباشرة على الرفع من إنتاجية الفرد ويزيد من إنتاجيته كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت الإنتاجية الفردية (علاقة طردية) أي أن التعليم له عائد اقتصادي يفوق ما تم إنفاقه من الدولة ويمكن تصور ارتباط

---

التعليم بالاقتصاد من خلال تحسين المعرفة والمهارات العامة للمجتمع وتوفير القدرة على الابتكار ونقل المعارف والأفكار الجديدة.





# الفصل الثاني: الأدبيات التطبيقية



**تمهيد:**

الدراسات السابقة تعد أحد أهم أجزاء البحث العلمي، فوجودها شرط أساسي لا يمكن الاستغناء عنه كونها تقدم معلومات كثيرة للباحث كما تساعد على فهم موضوع الدراسة بشكل كامل، ومن أجل التنبيه لمواقع الخطأ التي وقع بها الباحثون وتجنبها، وبالتالي تكون نتائج البحث العلمي تقريبية، لذا خصصنا فصل كامل في بحثنا للعودة إلى بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا

حتى تكون العودة للدراسات السابقة صحيحة والابتعاد عن المصادر الثانوية سنتطرق لبعض المذكرات ورسائل دكتوراه وكذلك مجلات علمية محكمة، واختيار الدراسات التي تتناسب مع موضوع بحثنا ذلك رغم قلتها، وللحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بهذا الموضوع، ومن ثم القيام بدراستنا بشكل جيد ثم تحليلها بالطرق العلمية والمنهجية الملائمة.

**المبحث الأول: دراسات سابقة عن الجزائر**

## أولاً: دراسة لخضر الغول

قام الباحث لخضر الغول بدراسة موضوع "التعليم الثانوي ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية" وذلك في رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية. (الغول، 2009)

تهدف هذه الدراسة للتعرف على بنية التعليم الثانوي، ووضع استراتيجيات تربوية لإصلاحه وتطويره، وكذلك لتكشف عن طبيعة العلاقة بين مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وسياسة التعليم الثانوي في الجزائر من أجل إبراز العلاقة بين التعليم الثانوي والتنمية، والتعرف على واقع التعليم الثانوي في الجزائر ودوره في التنمية، وتقديم عمل أكاديمي متخصص يعالج مشكلات التعليم الثانوي في الجزائر، والكشف عن الدور الذي يلعبه خريج هذه المرحلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتبار أن الدراسة استطلاعية تهدف إلى استكشاف ووصف علاقة التعليم الثانوي بالتنمية، وكذلك بهدف رصد وتحليل مختلف المتغيرات التعليمية والاجتماعية، كما استخدم الباحث في هذا الإطار الأساليب والأدوات التي يتطلبها هذا المنهج من ملاحظات، ومقابلات، وتحليلات إحصائية بما أنه يتعذر على الباحث في هذا السياق القيام بدراسة شاملة لجميع وحدات المجتمع، فقد حصر الباحث دراسته لعينة قصديه، حيث اختار فئة من العاملين ممن تخرجوا من التعليم الثانوي، وفئة ثانية من المشرفين على هؤلاء الخريجين في مكان عملهم وُزعت 150 استمارة على الخريجين وعددهم 199، استلمت 140 منها اعتبر هذا العدد عينة الفئة الأولى من أجل معرفة نظرتهم للتعليم الثانوي ودوره في التنمية، وتحديد الصعوبات التي تواجههم عند التحاقهم بالعمل، والحلول المناسبة لها، من خلال المقابلة والاستمارة، أما بالنسبة لفئة

المشرفين وُزعت 60 استمارة على 132 مشرف، استلمت 54 استمارة منها وأعتبر هذا العدد عينة الفئة الثانية وهذا للتعرف على الظروف التي يجري فيها العمل ومدى قدرة الخريجين على التكيف مع العمل، قدر عدد أفراد الإجمالي للعينة المستخدمة (194 فردا) ونسبة تمثيل قدرها 58.61%.

استنادا لما سبق وإزاء التحولات السريعة التي تشهدها مختلف بلدان العالم، يرى الباحث أن الجزائر تحاول هي الأخرى أن تخطو خطوات واسعة، وهذا لا يتأتى إلا بتحرير الطاقات البشرية والاستثمار فيها، ومن خلال النتائج الميدانية التي توصل إليها الباحث أن التعليم له علاقة وأثر بالغ الأهمية في حياة الفرد والمجتمع فحسبه معالجة هذا الموضوع والسياسة التعليمية عملية هامة وعليها يتوقف مستقبل المجتمع الاقتصادي. (الغول، 2009)

### ثانيا: دراسة فيصل بوطيبة

قام الأستاذ فيصل بوطيبة بإعداد بحث بعنوان " العائد من التعليم في الجزائر " كرسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص اقتصاد التنمية. (بوطيبة، 2010)

الهدف من هذه الدراسة تقدير معدل العائد الخاص من التعليم في الجزائر واستكشاف أثر التعليم على الخصوبة والصحة بالنسبة للفرد، وكذلك أثر التعليم على الجريمة بالنسبة للمجتمع وبصفة عامة المساهمة في إثراء البحث في اقتصاديات التعليم عن حالة الجزائر.

في هذه الدراسة تم استخدام ثلاث مناهج : لجا إلى المنهج التاريخي، بالإضافة إلى المنهج المقارن لمقارنة نتائج الدراسة عن حالة الجزائر إلى النتائج الدولية كما تم استخدام دالة الكسب المنسرية في شكلها البسيط والموسع لتقدير معدل العائد من التعليم من الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، ولقلة المتغيرات الإحصائية الكافية للتقدير تم استخدام الاستبيان لجمع المعطيات وتقدير معدل العائد في الجزائر، بعد توزيع 600 استبيان تم قبول 407 نسخة استبيان مقبولة منها 137 نسخة مستجوبة في الشمال ( تلمسان كنموذج)، وكذلك 270 نسخة مستجوبة في الجنوب (أدرار) كنموذج، حتى تكون النتائج تقريبية على المستوى الوطني، حيث تمثل عينة العاملين المستجوبين 71.5% من خلال الإجابة على استمارة تتكون من 42 سؤال موجهة لكل عامل متزوج، أما عينة العاملات المستجوبة تمثل 60.5% من الاستبيانات وذلك بالإجابة على استمارة تتكون من 39 سؤال لكل عاملة.

أهم الاستنتاجات من هذه الدراسة أن معدل العائد الخاص من التعليم في الجزائر المقدر بـ: 7.2% هودون المتوسط العالمي 10%، أما معدل العائد في شمال البلاد يمثل 6.7 مقابل 8.2 في الجنوب معدل العائد بالنسبة للإناث 9.5 أعلى من معدل الذكور الذي يمثل 6.4، تدني معدل العائد من التعليم الابتدائي 2% يدل على عدم الربحية في هذه المرحلة مقارنة بالتعليم الثانوي والتعليم العالي الذي يمثل 9% و9.4% على التوالي

بالنسبة لعائد تقليص الخصوبة من حيث المستوى الدراسي للمرأة توصل إلى وجود علاقة سلبية بين التعليم ومعدل الخصوبة، أي كلما كانت سنة دراسية إضافية للمرأة يقلص من معدل الخصوبة ب 14%. (بوطيبة، 2010)

### ثالثا: دراسة حليلة عز الدين

قامت الطالبة حليلة عز الدين خلال مذكرة تخرج مقدمة ضمن نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع (اقتصاد كمي) بدراسة موضوع بعنوان، دور التعليم في تحديد مستوى الدخل، دراسة قياسية خلال الفترة 1981- 2005 باستعمال معطيات (panel) خلال السنة الجامعية 2010/2011 جامعة الجزائر-3- بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

حيث وضعت فرضية : وجود علاقة ايجابية بين التحصيل التعليمي والدخل الفردي الحقيقي الهدف من هذا العمل هو دراسة طبيعة العلاقة بين التحصيل التعليمي، ومستوى الدخل الحقيقي للفرد وكذلك التعرف على بعض نماذج النمو التي ضمت المتغير الذي هو قيد الدراسة وهو (التعليم).

المنهجية المستخدمة في الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي: في الجانب الوصفي تم عرض مختلف النظريات المفسرة للنمو ونماذج النمو الداخلي (عنصر رأس المال البشري) أما في الجانب التحليلي استخدمت نماذج البانيل الملائمة لحجم العينة الكبير وكذلك تقنية (GMM)، بالنسبة لمؤشرات التعليم المستخدمة من أجل القيام بالدراسات القياسية، قامت بجمع المعطيات المتمثلة في الناتج الداخلي الفردي الحقيقي – رأس المال البشري – رأس المال المادي الفردي – معدل النمو السكاني

– الإنفاق الحكومي وقاعدة البيانات {barro;}



استعملت للوغاريتم للتعبير عن المتغيرات حيث:  $\text{Log ytt}$ : الناتج الداخلي الفردي،  $(\log h)$ : لوغاريتم رأس المال البشري،  $\log ktt$ : لوغاريتم رأس المال المادي حيث  $kt$ : رأس المال الحقيقي في الفترة  $t$ ،  $r$ : معدل العائد على التعليم مقدراً بـ 0.1 وهوثابت، ومن أجل  $H1$  الوصول إلى معرفة تأثير متوسط سنوات الدراسة التي تضم حسب  $H1:BARO$ : متوسط سنوات الدراسة للطور الأول،  $H2$ : متوسط سنوات الدراسة للطور الثاني،  $H3$ : متوسط سنوات الدراسة للطور الثالث.

حيث  $h$ : مستوى التحصيل العلمي. (عز الدين، 201)

من النتائج المتوصل إليها في الدراسة القياسية التي قامت بها على عينة من دول OCDE قصد دراسة العلاقة التي تربط بين رأس المال البشري ومستوى الدخل الفردي توصلت الطالبة إلى تأكيد النظرية في الجانب النظري والمتمثلة في وجود تأثير إيجابي بين التعليم والدخل الفردي، فالتعليم يحسن نوعية العمل، وهذا سيؤدي إلى زيادة إنتاجية العامل وبالتالي رفع مداخيل الأفراد. (عز الدين، 2011)

رابعاً: دراسة طاهير عبد الكريم وبوطالب أمين

قام كل من طاهير عبد الكريم وبوطالب أمين، بدراسة موضوع بعنوان: الاستثمار في التعليم وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1985-2012) وذلك لإعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص الطرق الكمية في التسيير خلال السنة الدراسية (2013-2014) بجامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة.

الهدفمنهذه الدراسةإظهار تأثير التوسع في أعداد الطلبة المسجلين في كل مراحل التعليم المختلفة على الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك إظهار تأثير الإنفاق على التعليم (المدرسي والجامعي) على الإنتاج المحلي الإجمالي.

المنهجيةوالأدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي، تحليل وصفي لنظرية النمو الاقتصادي وواقع التعليم في الجزائر، وكذلك استخدام المنهج الاستقرائي في استقراء النتائج، وتحليل قياسي باستخدام نموذج من دالة الإنتاج المتعدد " لكوب دوغلاس، إضافة إلى استخدام أداة التحليل الإحصائي **EViews 8**، كذلك قام بتقدير دالة الإنتاج باستخدام (رأس المال، حجم العمالة، المخزون التعليمي) حيث :

( **L** ) :عدد الأساتذة في مختلف مراحل التعليم،( **K**) : مقدار المبالغ المالية الموجهة للاستثمار، ( **E**) : عدد الطلبة المسجلين في مختلف مراحل التعليم،و( **y**):النمو الاقتصادي ممثلا بالناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مع العلم أن:

( **Y** ) : متغير تابع و( **E، K،L** ) متغيرات مستقلة ، مع استخدام مختلف أطوار التعليم (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) في قياس أثر التوسع على النمو الاقتصادي في الجزائر

النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة هي وجود أثر إيجابي لكل من الإنفاق على التعليم والتوسع في أعداد الطلبة المسجلين في كل مراحل التعليم المختلفة على النمو الاقتصادي، ومن جدول تقدير المعلمات بعد قياس أثر التوسع في أعداد الطلبة على الناتج المحلي الإجمالي، استنتج الطالبين أن الإنفاق على التعليم المدرسي، والتعليم العالي له أثر ايجابي على متغير الناتج الداخلي الخام بحيث لزيادة مليون دولار منه يجب أن يزيد متغيرة الإنفاق ب 122 مليار دولار.

(ظاهير وبوطالب، 2014 )

## خامسا:دراسة نورة دكومي

قامت الطالبة نورة دكومي من خلال مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد قياسي بإعداد بحث بعنوان قياس أثر التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1990-2012)، وذلك خلال السنة الدراسية 2016/2015 بكلية العلوم الاقتصادية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الهدف من هذه الدراسة هو مدى استثمار الدولة في التعليم لإحداث النمو الاقتصادي، لذا تطرق هذا البحث إلى التعرف على كيفية تطور التعليم بمختلف مراحلها حتى أصبح مصدر أساسي للنمو والتنمية الاقتصادية، ودور هذا القطاع في الاقتصاد الوطني وذلك عن الاستثمار في رأس المال البشري، والقيام بدراسة قياسية لأثر التعليم على النمو الاقتصادي لمعرفة العلاقة بين التعليم والنمو.

المنهجية المستخدمة في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يشمل على استخدام الأسلوبين (الوصفي القياسي) في عرض البيانات وتحليلها وتقييمها من خلال جداول وبيانات إحصائية.

المؤشرات والأساليب المستخدمة في صياغة نموذج الانحدار الخطي المتعدد :  
 -PIB إجمالي الناتج الداخلي الخام - L إجمالي القوى العاملة - EB إجمالي  
 عدد التلاميذ المسجلين في مرحلة التعليم الابتدائي - EP إجمالي عدد التلاميذ  
 المسجلين في مرحلة التعليم المتوسط - ES : إجمالي عدد التلاميذ المسجلين في  
 مرحلة التعليم الثاني -EH : إجمالي عدد الطلبة المسجلين في مرحلة التعليم  
 الثانوي، كل هذه المتغيرات استخدمت في صياغة النموذج الرياضي(متغيرات  
 مستقلة).

أما ؛ "  $\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4, \beta_5$  " معاملات الانحدار المقدرة،  $\mu$  حد الخطأ العشوائي أو (البواقي)،  $t = (1 \dots n)$ : الزمن، معاملات استخدمت في معادلة النموذج القياسي المتعدد إضافة إلى هذا : اللوغاريتم (Log) استخدم في النموذج المتعدد بالصيغة اللوغاريتمية.

النتائج المتوصل إليها بفضل الدراسة القياسية لأثر التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال (1990-2012)، توصلت الطالبة إلى وجود علاقة طردية بين الناتج الداخلي الخام وحجم العمالة، كلما زادت حجم العمالة يرافقه زيادة في إجمالي الناتج الداخلي الخام، كما أنه توجد علاقة عكسية بين الناتج الداخلي الخام وعدد التلاميذ في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، أي كلما انخفض إجمالي عدد التلاميذ في المرحلتين بوحدة واحدة ارتفع إجمالي الناتج الداخلي الخام ب: 3.49 و 2.4 على التوالي وهذا يدل على العلاقة العكسية بين المتغير المستقل والمتغير التابع. (دكومي، 2016)

#### سادسا: أمينة بلحنافي وفيصل مختاري

قام كل من ( بلحنافي ومختاري، 2016) من جامعة معسكر، بدراسة موضوع "أثر التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر من 1962 إلى 2012 دراسة قياسية، خلال العدد 02 - من مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية .

يستهدف هذا البحث لتبيان العلاقة النظرية بين التعليم والنمو الاقتصادي، ودراسة أثر التعليم على النمو الاقتصادي من خلال تطور ميزانية الإنفاق على التعليم، وتطور عدد المسجلين في كل مراحل التعليم في الجزائر خلال المرحلة 1962-2012.

استخدم الباحثين في هذه الدراسة طريقة "تقدير نموذج خطي متعدد " لمعرفة العلاقة بين تطور عدد التلاميذ في مختلف المراحل وأثره على النمو، ومن أجل اختبار استقرار السلاسل الزمنية تم استخدام اختبار ديكي فولر ADF .

في الجانب التطبيقي لهذا البحث لتقدير النموذج المتعدد تم دراسة 6 متغيرات وهي كالاتي: PIB يمثل معدل الإنتاج الداخلي الخام في الجزائر، "budget" يمثل تطور ميزانية التسيير المخصصة للتربية الوطنية، "etud\_prim" يمثل تطور عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية، "etud\_fond" تطور عدد التلاميذ في المرحلة الأساسية (متوسطة)، "etud\_sec" تطور عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية، "etud\_univ" يمثل تطور عدد الطلبة في الجامعة، وهذه المتغيرات للتعبير عن مؤشر رأس المال البشري في الجزائر.

أهم النتائج القياسية المتوصل إليها في البحث مفادها وجود أثر معنوي وإيجابي بين تطور عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية، والمتوسطة على النمو الاقتصادي حيث أن تطور عدد التلاميذ في هذه المرحلتين، يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كما أن معامل تطور عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية في الجزائر غير معنوي وبالتالي لا يؤثر على النمو الاقتصادي، حسب الباحث من خلال النتائج على الرغم من ارتفاع مستوى تلاميذ المرحلة الثانوية إلا أن لنقص خبرتهم يصنف بنفس درجة مادونمادون الثانوي وبالتالي يتلقى أجرا أقل من إنتاجيته .

**سابعا: قريشي محمد ونعيمي مصطفى**

قام الطالبين قريشي محمد ونعيمي مصطفى، بإعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، بعنوان " أثر التعليم على النمو الاقتصادي " خلال السنة الجامعية 2016-2017.

الهدف من الدراسة معرفة تأثير التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر فيما أثبتت مختلف النظريات قوة هذا التأثير، فإن هذه الدراسة حاولت إثبات وجود أثر إيجابي على النمو الاقتصادي وإبراز القيمة الاقتصادية للتعليم، وكذلك تقدير العائد الاقتصادي للتعليم ومساهمة في النمو الاقتصادي.

المنهجية التي اتبعها الطالب في هذا البحث اعتماد المنهج النظري للتعليم في الجزائر والنمو الاقتصادي ثم المنهج الكمي القياسي لتقدير المتغير التابع، والمتغيرات المستقلة بالاعتماد على النموذج الانحدار الخطي المتعدد، وباستناد إلى البرنامج الإحصائي EViews8.

العينة المستخدمة في الجانب التطبيقي الدراسة القياسية تقدير دالة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (1983-2011).

مؤشرات التعليم المستخدمة:  $y$  : يمثل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي،  $X_1$ : يمثل نفقات قطاع التربية والتعليم،  $X_2$ : يمثل عدد الناجحين في شهادة البكالوريا حيث  $y$ : متغير تابع و  $X_1 X_2$  : متغيرات مستقلة .

من نتائج هذه الدراسة بعد دراسة النموذج العام أن زيادة حجم الإنفاق على قطاع التعليم ب 2612.293، وزيادة عدد الناجحين في شهادة البكالوريا ب 0.616127، وعدد حاملي شهادة التعليم العالي ب 1.877159 أن لهذه المتغيرات المستقلة لها أثر إيجابي في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة، أما النموذج الثاني (نسبة التخلي عن الدراسة في السنة الأولى ابتدائي له أثر سلبي على متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي علاقة عكسية). (قريشي ونعيمي، 2017 )

ثامنا: دراسة غيدة فلة و غيدة فوزية

قامت كل من الأستاذة غيدة فلة، وغيدة فوزية جامعة خميس مليانة بدراسة " أثر الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة (1980-2014) "، مجلة الإنماء والتجارة العدد الثالث، جوان 2018.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة المذكورة، وقياس الأثر الكمي للاستثمار في التعليم على النمو ومحاولة نمذجة هذه العلاقة خلال الفترة 1980-2014 في الجزائر، حيث اعتمدت الأستاذة على دالة الإنتاج التجميعية.

المنهجية التي استخدمت في هذه الدراسة ومن أجل الوصول لأهداف البحث وتحليلها، تم استخدام المنهج الوصفي وطريقة التحليل من خلال التطرق لبعض المفاهيم، كما اعتمدت على نموذج ARDL في نمذجة العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي خلال الفترة 1980-2014 ولشرح ومعالجة المتغيرات وتحليل العلاقة استعانت بأداة القياس الاقتصادي (eviews) ، حيث للتعبير عن النمو الاقتصادي عبر عنه بالنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي بالرمز  $GDP$  كمتغير تابع، أما متوسط سنوات الدراسة للبالغين 15 سنة فأكثر  $H$  , و  $K$  مخزون رأس المال و  $L$  القوى العاملة , و  $X$  الصادرات ) أخذت كمتغيرات مستقلة في صياغة النموذج، وبعد تقدير نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع ARDL في الأجل القصير.

استخلصت أن جميع المتغيرات ذات معنوية إحصائية بين مستوى 5% و 10%، ومن نتائج الدراسة معامل حد تصحيح الخطأ ذات معنوية عالية 0.0000 عند مستوى 1% وهذا ما أكد دقة العلاقة التوازنية طويلة الأجل كما تشير معلمة متوسط عدد السنوات الدراسية، حيث أن زيادة واحد 1% في متوسط سنوات الدراسة تؤدي إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.4614 في المدى

القصير، ارتفاع رأس المال المادي بنسبة 1% يؤدي إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.21%.

كل ما اتضح من نتائج هذه الدراسة، أن المتغير الأكثر تأثيراً في معدلات النمو الاقتصادي هو رأس المال المادي، حيث تساعد مجمل عوامل الإنتاج المادية في زيادة الإنتاج، وبالتالي الناتج المحلي الإجمالي كما أتضح وجود علاقة عكسية بين التعليم والنمو الاقتصادي أي أن التعليم لم يخلق رأس مال بشري وذلك لإهمال الجانب النوعي. (غيدة، و فوزية، 2018)

### المبحث الثاني: الدراسات الأجنبية

#### أولاً: دراسة سهيل الحمدان (العراق)

قام الطالب سهيل الحمدان بإعداد بحث بعنوان "متوسط دخول خريجي مراحل التعليم المختلفة للعاملين في القطاعين العام والخاص" بكلية التربية جامعة دمشق، وذلك سنة 2002.

الهدف من هذه الدراسة معرفة متوسط الدخل السنوي لخريجي كل مرحلة تعليمية في سورية، وكذلك متوسط الدخل السنوي لخريجي مراحل التعليم الذين يعملون في القطاع العام والخاص وتحديد الفرق بينهما.

المنهجية المتبعة في البحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، واستعان بالاستبيان في استقصاء دخول خريجي المراحل المختلفة، فيسورية ولعمال القطاع العام والخاص

العينة تم تصميم استبانته تضم نوعين من الأسئلة بعضها لوصف العينة، والأخرى للإجابة عن أسئلة البحث، وتم توزيعها في أنحاء سورية بواسطة باحثين، وبعد ذلك تم معالجتها عن طريق برنامج spss الإحصائي حيث : عدد أفراد العينة 1067، متوسط العمر لعدد أفراد العينة 33.5 سنة، متوسط أعمار



خريجي المرحلة الأساسية. 32.5، ومتوسط أعمار حاملي شهادة الماجستير و الدكتوراه 36.7، أما بالنسبة لعدد الخريجين من كل مرحلة كالتالي: المرحلة الأساسية 174 خريجا والثانوية 245، متوسطة 291، ماجستير ودكتوراه 21.

بعض النتائج المستخلصة من هذا البحث هي كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع دخل الخريج، مما يشير إلى أن المستوى التعليمي أو زيادة عدد سنوات الدراسة تزيد من الدخل استثناء دخل خريجي الثانوية أقل من دخل خريجي التعليم الأساسي، ويفسر ذلك أن خريجي التعليم الأساسي لا يعملون بشهاداتهم كذلك عامل الصحة يدخل في تحديد مستوى الدخل. (الحمدان، 2002)

#### ثانيا: دراسة كلثوم عبد القادر حياوي وعبد الحميد سليمان ( كردستان)

قام كل من الأستاذ كلثوم عبد القادر وعبد الحميد سليمان بدراسة موضوع "العائد الاقتصادي للاستثمار في التعليم العالي" في إقليم كردستان العراقي وذلك خلال العدد الثالث من مجلة جامعة التنمية، اقتصرت هذه الدراسة على فترة (2009-2012).

حيث تهدف هذه الدراسة إلى قياس معدل العائد الاقتصادي على الاستثمار في رأس المال البشري وعلى وجه الخصوص الاستثمار في التعليم العالي في إقليم كردستان للاستفادة من النتائج المحققة في هذا المجال من أجل تطوير العملية التعليمية في الإقليم، ولتحقيق الهدف المرسوم استخدمت الطرق الكمية لحساب معدل العائد الداخلي من الاستثمار في التعليم، تم تقسيم البحث إلى قسمين: القسم الأول خصص للإطار المفاهيم لرأس المال البشري وعلاقته بالتعليم، أما القسم

الثاني فخصص للجانب التطبيقي وذلك باعتماد على بيانات استمارة استبيان المستجوبة.

تم توزيع 200 استمارة على عدد من طلاب كلية الإدارة والاقتصاد، وكلية القانون في جامعة دهوك، تتضمن في الجزء الأول معلومات شخصية أما في الجزء الثاني ووجهت 10 أسئلة لطلبة تتعلق بمقدار الإنفاق على التعليم الجامعي لسنة واحدة، أعيدت منها 175 استمارة صالحة للتقدير والتحليل. (كلتوم وعبد الحميد، 2012)

من أهم النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة، الاستثمار في التعليم العالي على المستوى الفردي مجدي من الناحية الاقتصادية من خلال معدل العائد الداخلي الذي تم التوصل إليه 10.1% أكبر من معدل الخصم المستخدم في البنوك 9%، وعلى الرغم من

كون معدل العائد الاجتماعي من الاستثمار في التعليم العالي أقل من سعر الفائدة، إلا أنه يحقق منافع غير مباشرة لا يمكن قياسها كمياً متمثلة في زيادة إنتاجية الفردية ونشر الثقافة في المجتمع وأخيراً كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع دخل الخريج.

### ثالثاً: دراسة حسام بسام الدقاسمة (الأردن)

دراسة حسام الدقاسمة "حول أثر التعليم على النمو الاقتصادي" دراسة حالة الأردن خلال الفترة بين 1981-2014 وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية، تخصص الاقتصاد -جامعة اليرموك - الأردن خلال السنة الدراسية 2016/2017 للعلم هذه الرسالة غير منشورة، أهم ما تهدف إليه هذه الدراسة من خلال ملخص البحث،

تهدف إلى استقصاء أثر التعليم ومراحله على النمو الاقتصادي في الأردن، شملت الدراسة نموذجين الأول لاستقصاء أثر التعليم بشكل عام، أما النموذج الثاني لاستقصاء أثر مراحل التعليم على النمو الاقتصادي.

استخدم الطالب في الدراسة القياسية لإجراء اختبار التكامل المشترك طريقة الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة من خلال أسلوب اختبار الحدود ARDL وذلك بتوفر الشروط حيث تعذر الوصول إلى ذكر المتغيرات المستعملة وذلك لعدم نشر كل تفاصيل الرسالة.

توصل الطالب بعد نتائج الدراسة القياسية إلى وجود أثر إيجابي للتعليم على النمو الاقتصادي ممثلاً بمتوسط الإنتاجية الحقيقية للعامل الأردني، حيث التعليم الأساسي والتعليم الثانوي له علاقة عكسية مع النمو الاقتصادي أي "أثر سلبي" أما التعليم العالي له أثر إيجابي على النمو ممثلاً بمتوسط الإنتاجية الحقيقية للعامل الأردني كما بينت الدراسة أن دخول الحاصلين على مؤهل مهني أعلى من أولئك الحاصلين على مؤهل ثانوي أكاديمي. (الدقاسمة، 2017)

#### رابعاً: دراسة أحمد محمود الزنفلي (مصر)

قام الدكتور محمود الزنفلي بدراسة بحث بعنوان " الإنفاق الحكومي على التعليم قبل الجامعي " خلال العدد 96 بمجلة كلية التربية بالزقازيق دراسة حالة مصر. حيث يهدف هذا البحث للكشف عن مدى كفاية الإنفاق الحكومي على التعليم قبل الجامعي (الثانوي)، وكفائته وعدالته من خلال تحليل حجم الإنفاق الحكومي على هذا القطاع في الفترة 2017/2007 لبيان مدى كفايته، وتحليل هذا الإنفاق على المناطق الأخرى لبيان على مدى عدالة توزيعه، في هذا البحث وعلى عكس الدراسات السابقة التي اعتمدت الطرق الكمية والقياسية اعتمد (د. احمد محمود

الزنفلي، 2017) في هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي خاصة في تحليل حجم الإنفاق على التعليم قبل الجامعي للفترة المذكورة.

حدد الباحث هذه الفترة من 2007 إلى 2017 بالذات للتحليل لأن هذه الفترة شهدت إعلان التزامات حكومية اتجاه التعليم قبل الجامعي ضمن وثائق رسمية عديدة أي أنها فترة زمنية كافية لبيان التغيرات في هذا السياق وذلك بتحليل حجم الإنفاق الحكومي على التعليم قبل الجامعي.

جاءت نتائج هذه الدراسة بعد تحليل حجم هذا الإنفاق، ونسبته من الناتج المحلي الإجمالي، أن القيمة الحقيقية لكل من حجم الإنفاق الحكومي على التعليم قبل الجامعي (الثانوي)، ونصيب التلميذ منه في تراجع مستمر كما جاءت نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم قبل الجامعي من الناتج المحلي الإجمالي، ومن إجمالي الإنفاق الحكومي للدولة منخفضا بشكل كبير، إذن جاء هذا الإنفاق في الفترة ما بين 2007-2017 على قدر كبير من انخفاض الكفاية والكفاءة والعدالة، مما يؤدي إلى تدهور حال التعليم وانحدار نوعيته في مصر.

يوصي الباحث (الزنفلي، 2017) ببناء على هذه النتائج، بضرورة إعادة ترتيب أولويات الإنفاق الحكومي، وذلك بتوفير ما يلزمه من مخصصات مالية وموارد مالية.

## خامسا: دراسة اناس صالح وانتصار أبوبكر ( ليبيا)

قامت كل من الطالبة إيناس صالح وانتصار أبوبكر بالحاج، بدراسة موضوع بعنوان "الإنفاق على التعليم وأثره على النمو الاقتصادي " في ليبيا خلال فترة 1980-2012 كلية العلوم الاقتصادية والعلوم سياسية جامعة مصراته – ليبيا سنة 2018.

الهدف من هذه الدراسة معرفة أثر ونوع العلاقة بين الإنفاق على التعليم والنمو الاقتصادي، ومعرفة أهم العوامل المؤثرة في تذبذب الإنفاق على التعليم والبحث في معالجتها، لذا اتبعت هذه الدراسة المنهج الكمي التطبيقي في قياس أثر الإنفاق على التعليم على النمو الاقتصادي، وذلك باستخدام الأساليب القياسية والإحصائية حيث تم تقدير النموذج بواسطة برنامج Gretl. استخدمت الطالبتين في تقدير النموذج لتحديد العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي GDP معبرا عن "النمو الاقتصادي"، والإنفاق على التعليم EG، إضافة إلى الحد الثابت A باعتبار الناتج المحلي متغير تابع والإنفاق على التعليم والمتغير المستقل وبناء على التقدير ونتائج هذه الدراسة كلما زاد الإنفاق على التعليم بنسبة 1% يزداد الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 26% ومعلمة المتغير المستقل موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق على التعليم، فحسب الطالبة من خلال دور الإنفاق على التعليم وتأثيره على النمو، استخلصت أن ليبيا بذلت مجهودا كبيرا للإنفاق على التعليم إلا أن هذا الجهد غير كافٍ، حسب رأيها يرجع ذلك إلى عدم الإنفاق على التعليم بالشكل الكافي وذلك لتناقص الاستثمار أو بسبب الحصار الاقتصادي، إضافة إلى وجود خلل في توجيه الموارد الاقتصادية لتحقيق النمو الاقتصادي.

## خلاصة الفصل

قمنا في هذا الفصل بتوضيح بعض الدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة، من خلال ذكر عنوان الدراسة وتقديم ملخص لها وأهم النتائج المتوصل إليها في كل بحث بداية من بعض الدراسات التي أجريت على الجزائر والنتائج التي توصلت إليها، وكذلك لبعض الدراسات الأجنبية لدول نامية مشابهة للجزائر وهذا من أجل اخذ فكرة عامة حول الموضوع ومعلومات واضحة، كما أتاحت لنا الفرصة من استنتاج بعض المقترحات التوصيات التي تركها الباحثون السابقون وتجنب الأخطاء التي وقعوا فيها، والأهم من ذلك من خلال هذه الدراسات تمكنا من الإطلاع على عدد كبير من المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع دراستنا بحيث أخذنا خلفية نظرية عن موضوع الدراسة المراد البحث عنه.

# الفصل الثالث: التعليم الثانوي في الجزائر





## تمهيد:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أكثر المراحل التعليمية أثرا في صياغة بنية المجتمع، فهي المرحلة التي تحدد مصير الخريجين من الثانوية للالتحاق بالتعليم العالي أو بعالم الشغل من هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن الدور الذي يلعبه التعليم الثانوي في إعداد الأفراد وتأهيلهم للمساهمة الإيجابية في عملية التنمية، حيث نحاول في هذا الفصل توضيح التداخل الوظيفي بين التعليم الثانوي العام والتكنولوجي من جهة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى، كما سنتطرق في المبحث الثاني لأهم مراحل الإصلاحات التي مر بها التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في الجزائر نظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وكونه يكتسي أهمية بالغة في المنظومة التربوية، وكذلك آخر التطورات في هذه المرحلة، بعد الاهتمام الواسع والإصلاحات التي مست على الخصوص التعليم الثانوي نظرا لدور الذي يلعبه في إعداد الأفراد لعالم الشغل وبالتالي رفع الدخل الفردي.

**المبحث الأول: التعليم الثانوي العام و التكنولوجيا في الجزائر**

يعرف التعليم التكنولوجي في العشرية الأخيرة تطورا ملحوظا في، باعتباره الحلقة الهامة في عملية ضبط النظام التربوي والتكويني فالتقدم في مجالات الاقتصاد والصناعة، مرهون بالدرجة الأولى بالتعليم التكنولوجي.

**المطلب الأول: التعليم الثانوي العام في الجزائر****أولا: مؤسسة التعليم الثانوي****أ- تعريف مؤسسة التعليم الثانوي في الجزائر:**

- **الثانوي عام:** تعرف أنها عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تستغرق الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهي بحصول التلميذ الناجح على شهادة البكالوريا التي تؤهل صاحبها للدخول إلى الجامعة

- **الثانوية "lycée":** تعرف أيضا بأنها مؤسسة عمومية، ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي وتختص بالتربية والتعليم، وهي خاضعة لأحكام المتعلقة بتنظيمها وسيرها تحت وصاية الوزارة. (أوكسل، 2015، ص 16)

**ب- الإجراءات المتخذة في مؤسسة التعليم الثانوي:**

■ يتم إدراج أهداف التنمية وامتداد التمدرس في مرحلة ما بعد الإلزامي وحصر ذلك في الوقت، ولما حصرها في مخططات أوفي قوانين البرامج

- ينبغي أن يصمم التعليم ما بعد الإلزامي بصفة شاملة وليس بجمع القطع الجزئية المتقاطعة ويبنى هذا التصميم الشامل باحترام بعض خصوصيات النظم الثانوية ذ
- ينبغي أن تصمم مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي بناء على غايات واضحة
- لا ينبغي اعتبار مرحلة ما بعد الإلزامي كمجرد طور ما قبل الجامعي إذ يجب أن يتضمن تعليماً وتكويناً ذا طابع مهني. ( فرج الله، 2017، ص 386)

### ثانياً: وظائف التعليم الثانوي وأهدافه

#### أ- وظائف التعليم الثانوي:

- بما أن الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على مدى مساهمة التعليم الثانوي على النمو، بدلا من التعرف على المشكلات التربوية فقط، فإن الدراسة تتضمن الأولويات المطلوبة من التعليم الثانوي، لتصنف هذه الأولويات إلى قسمين :
- ✓ أولويات العمل المطلوبة داخل النظام التربوي ( الكفاية الداخلية للتعليم).
  - ✓ أولويات الأدوار المطلوبة خارج النظام التربوي ( الكفاية الخارجية للتعليم).

هذه القائمة لأولويات العمل تبين ضخامة المسؤوليات والعمل المطلوبة من التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع ككل إذا كان للتعليم بدوره أن يسهم في التنمية، وقد احتل التعليم الثانوي وإصلاحه مرتبة بارزة في سلم الأولويات أيضا لدوره في حل مشكلة العمالة المتوسطة ودورها في التنمية، وتمثل أولويات العمل الخطوات المطلوبة لتطوير النظام التربوي وتعزيز دوره في التنمية والعمل على المتابعة للمخططات والبرامج التعليمية، إلى جانب التأكيد على ضرورة شمولية الإصلاح في كل المؤسسات التعليمية. ( الغول، 2009، ص 309 )

#### ب- أهداف التعليم الثانوي في الجزائر:

يهدف التعليم الثانوي على غرار التعليم عموماً إلى تحقيق أهداف الغاية منها المساهمة الفعالة في الساحة العنصرية، من بين هذه الأهداف المسطرة للتعليم الثانوي في الجزائر مايلي:

- ✓ تنمية القدرة على التقييم الذاتي اعتماداً على معايير محددة.
  - ✓ تنمية القدرة على استعمال المفاهيم النظرية .
  - ✓ معرفة التاريخ الوطني في كل عهده باعتباره أحد المقومات الأساسية للشخصية الجزائرية
  - ✓ تعزيز المعرفة المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات الموارد التعليمية
  - ✓ التحكم في اللغة الوطنية ولغتين أجنبيتين على الأقل. ( أوكل، 2015، ص 16-
- (17)

- ✓ إعداد الطالب ثقافياً وعملياً لإكمال دراسته الجامعية التخصصية
- ✓ مساندة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة، ومساعدة الفرد على النمو السوي روحياً، وعقلياً وعاطفياً.

### ج-) مهام التعليم الثانوي حسب النصوص الرسمية:

قد حدد الميثاق الوطني عدداً من المهام الخاصة بالتعليم الثانوي زيادة على الأهداف الخاصة التي حددتها المنظومة التربوية ككل ويأتي بالعبارات التالية

"إن التعليم الثانوي العام والتقني نظام يأتي امتداداً للمدرسة الأساسية، وممر إجباري نحو التعليم العالي من جهة ونحو الشغل من جهة أخرى، ويعتبر هذا التعليم معبراً حقيقياً مفتوحاً على دنيا العمل" ( المصدر: الميثاق الوطني، الجريدة الرسمية، العدد 7، 1986، ص236)، وقد وضحت قرارات اللجنة المركزية إعطاء عناية

خاصة للتعليم التقني والمهني والعمل على توسيع مجالاته كما ألحت على إصلاح التعليم الثانوي العام باعتباره حلقة وصل بين التعليم الأساسي والعالي (القرار 24 من نفس المصدر) وتطبيقا لأحكام. (فرج الله، 2017، ص 386 )

المادة 14 من المرسوم الخاص بتنظيم وتسيير مؤسسات التعليم الثانوي المشار إليها أعلاه:

✓ التعليم الثانوي الذي يدوم ثلاث سنوات ويتم فيه تحضير التلاميذ إلى مختلف الشعب يمثل هذا الفرع الخزان الذي يغذي الجامعة بالعناصر اللازمة، واكتشاف الاستعدادات التي تمكن صاحبها من مواصلة ما بلأئمه. (فرج الله، 2017، ص 387 )

✓ التعليم الثانوي لمتخصص الذي يهدف على الأخص إلى إتاحة الأزدهار للمواهب البارزة التي يتم اكتشافها أثناء تعليمهم في المرحلة الأساسية، وينبغي أن يدعم التعليم الثانوي تلك المواهب، وأن ينمي شخصية أصحابها بواسطة الطرائق والتدريبات الملائمة وتختتم هذه الدراسة التي تدوم ثلاث سنوات بشهادة الدراسة الثانوية تسمى " البكالوريا".

### ثالثا: التنظيم الإداري والتربوي للثانوية

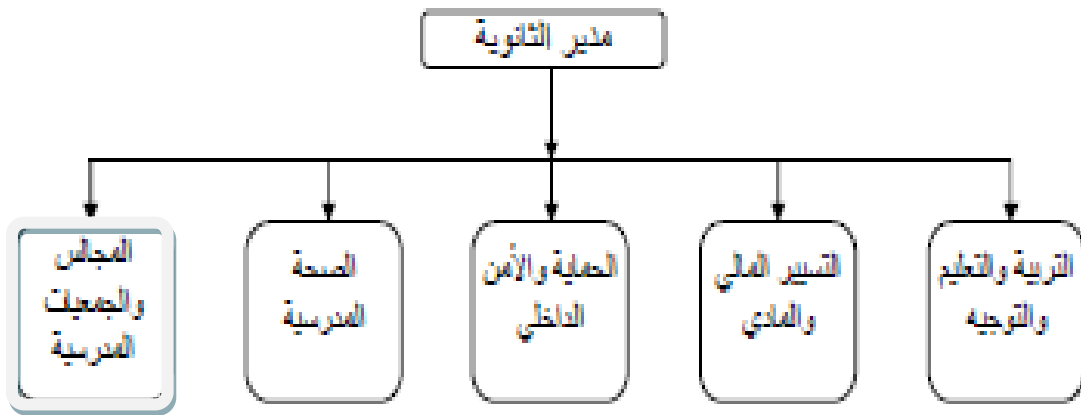
تسير الثانوية من طرف مدير يعينه وزير التربية ويساعد المدير في تأدية مهامه طاقم إداري مكون من ثلاث مساعدين ومجلس يلعب دورا هامافي تسيير الثانوية، يسمى مجلس التوجيه والتسيير، أما مساعداوالمدير الثلاثة فهم:

- مدير الدراسات ( نائب المدير )وتساعده مصلحة إدارية.
- المتصرف المالي ( المقتصد ) وتساعده مصلحة مالية.
- المستشار الرئيسي للتربية (المراقب العام) وتساعده مصلحة تربوية.

يمثل المدير في جميع أعمال النشاط المدني، ويلزم بتنفيذ القرارات التي يتخذها مجلس التوجيه والتسيير. (بوفراح، 2017)

كما أن الثانوية تتمتع بالاستقلال المالي (المرسوم 76/72)، أي أن لها ميزانية مستقلة حيث تنقسم إلى قسمين هما: 1- الإيرادات (Recettes)، 2- (Dépenses)

#### الشكل (04): الهيكل التنظيمي لمؤسسات التعليم الثانوي



- المصدر: خرموش، منى. (2009). علاقة التدريس على مشروع المؤسسة بتحسين الأداء الإداري لمديري التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف

#### ❖ المطلب الثاني: التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

لقد أعيد تنظيم التعليم ما بعد الإلزامي في إطار إصلاح المنظومة التربوية، انطلاقاً من السنة الدراسية 2006/2005، حيث يتبين جلياً أن خطاظة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

#### أولاً: المبادئ العامة لتنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

- ليس ضمن التعليم الإلزامي حيث إنه لاستقبل سوى التلاميذ الذين يستوفون شروط القبول التي يحددها الوزير المكلف بالتربية الوطنية. (فرج الله، 2017، ص 388)
- يحظر التلاميذ لامتحان بكالوريا التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، فهو تعليم موجه أساسا للتحضير من أجل أنواع من التكوين وكذا الدراسات العليا.
- يأخذ في الحسبان تنظيم التعليم من أجل هيكلته .
- يندرج في إطار التوجهات العالمية التي تنظم هذه المرحلة من التعليم والتي تتحاشى التخصصات المبكرة وكثرة المسالك والشعب حيث يشكل مرحلة تمنح التلميذ تكوينا قاعديا

- تمتين مكتسبات المرحلة التعليمية القاعدية السابقة مع إرساء المعارف والكفاءات التي يمكن توظيفها في المسارات الأكاديمية والمهنية الضرورية للتكوين على المواطنة. (فرج الله، 2017، ص 388-389)

### ثانيا: تقييم التعليم التكنولوجي في الجزائر

تبدو الحاجة ملحة لمعرفة نقاط القوة التي يتمتع بها نظام التعليم التكنولوجي في الجزائر والتي تعد ميزة للمنافسة بها عالميا.

ونقاط الضعف المتمثلة في تواضع الإمكانيات وقصور الجهود وضعف الكفاءات النوعية ونقاط القوة والضعف تشكلان العوامل الداخلية لبيئة النظام التعليمي للمرحلة الثانوية، أما التحديات التي تواجه ذلك النظام كمنطق ومبرر لدواعي التطور وفرص التجديد والإصلاح فهي التي تشكل العوامل الخارجية لنظام التعليم الثانوي التي ينبغي مراعاتها عند التخطيط الجيد والمدرّوس. (سليمان، 2013، ص 81 )

بناءا لما تقدم من نماذج عالمية لهياكل التعليم الثانوي ومراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر إلى غاية الإصلاحات الجذرية للمنظومة التربوية، الجدول التالي يبرز

مقارنة بين نقاط القوة التي يتمتع بها التعليم الثانوي والتكنولوجي، ونقاط الضعف التي يعاني منها:

### الجدول رقم (03): نقاط القوة ونقاط الضعف في التعليم الثانوي والتكنولوجي في الجزائر

نقاط القوة التي يتمتع بها التعليم الثانوي والتكنولوجي	نقاط الضعف التي يعاني منها التعليم الثانوي والتكنولوجي
<p>- القدرة على إعادة الامتصاص التدريجي للتسرب المدرسي عن طريق إجراءات مناسبة.</p> <p>- وضع الجذع مشترك في السنة أولى يعمل على تدعيم وتعميق مستويات التربية الأساسية.</p> <p>- تنظيم التخصصات خلال السنتين الثانية والثالثة في مجموعات مواد متكافئة ومتوازنة</p> <p>- توفير دراسات مهنية وحرفية من سنتين إلى ثلاث سنوات لخريجي التعليم الأساسي من المعدلات المنخفضة، إكسابهم مهارات عملية تؤهلهم لدخول سوق.</p> <p>- إدراج مادة الحاسوب والمعلوماتية كمادة أساسية مشتركة في الخطط</p>	<p>- عدم مواكبة كثير من مناهج التعليم لتطورات العصر وتقنياته وتخلفها عن مجارات التطورات التي يشهدها الحقل التعليمي.</p> <p>- عدم توفر البيئة المدرسية في العديد من الثانويات في الجزائر التي تساعد على الإنجاح العملي التربوي.</p> <p>- مشكلات التعليم الثانوي في الجزائر تتجسد في مخرجاته واحتياجات سوق العمل وتدني الكفاءات الداخلية والخارجية، كما أن التعليم الثانوي الحالي غير قادر على تحقيق أهدافه.</p> <p>- العدول عن التعليم المهني بتغيير التسمية فقط تعليم تقني ثم تعليم تأهيلي مما رسخ العودة إلى الوضعية السابقة.</p> <p>- عدم وجود مقاييس مقننة لتشخيص واقع التعليم العام ورصد احتياجاته</p>



الفعالية للإصلاح.	الدراسية وفي جميع مراحل التعليم.
-------------------	----------------------------------

- المصدر: من إعداد الطالبين، بالاعتماد على: سليمان، صبرينة. (2013). واقع تحديات الإصلاح التربوي في التعليم التكنولوجي بالجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي. ص 82

### المطلب الثالث: علاقة التعليم الثانوي بالتنمية في الجزائر

إن النمو الاقتصادي بات يعتمد على مدى مساهمة التعليم في إعداد القوى العاملة المؤهلة، وتطوير نظم وأساليب الإنتاج، فالمرحلة الثانوية تعد بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية

### أولاً: التعليم الثانوي في الجزائر واستراتيجية التنمية

سعت الدولة الجزائرية منذ استقلالها بربط التعليم بالتنمية، وبدأت بذلك تسود علاقة جديدة حول العلاقة بين التعليم والتنمية حيث أصبح التعليم أداة رئيسية لتدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (فرج الله، 2017، ص 346)

فالنظام التعليمي لم يصل لتغطية حاجيات المجتمع ومواجهة الضغط الديمغرافي فالبرغم من التحسن النسبي في عمليات التمدرس في مرحلة التعليم الثانوي إلا أن نسبة الأهمية في الجزائر مرتفعة خلال سنة 1997 سجلت 33.3% مقارنة بتونس التي

سجلت نسبة 33.3%، فالتعليم الثانوي يعد أحد عوامل التقدم والتطور لا يمكن تجاهله عند وضع استراتيجيات التنمية، فالجزائر تطمح إلى تصنيع البلاد والارتقاء بالتكنولوجيا الحديثة والتخلص من تبعيتها للخارج، فالتعليم الثانوي له دور أساسي في إعداد الطبقة الوسطى من القوى العاملة وتلعب هذه الفئة دورا مهما في التنمية و الواقع أن حاجة البلاد إلى الطبقة الوسطى من التقنيين والفنيين أكثر من حاجتها إلى الطبقة العليا من الأخصائيين، وتشير إحدى الدراسات أن قوة الولايات المتحدة الأمريكية ليست في اعتمادها على العلماء والمهندسين بل إلى اعتمادها على مجموعة هائلة من المساعدين التقنيين ذوي الخبرة والكفاءة. ( فرج الله صورية، 2017، ص ص347 و348)

وانطلاقا من هذه الفكرة فعلى الدولة الجزائرية والتي هي أساس بحثنا هذا، أن تغير سياستها التربوية وأن تمنح الأهمية القصوى لهذه المرحلة من التعليم كونه الوسيلة الفعالة في التنمية الشاملة .

فقد تميز التعليم الثانوي في الجزائر بما يلي:

✓عجز المدن الكبرى التي يوجد بها عدد كبير من الثانويات عن الوفاء باحتياجات سكانها بسبب عجز المرافق عن أداء مهامها أمام الارتفاع في معدل نمو السكان.

✓رغم الجهود المبذولة و تكفل الدولة باستقطاب هذا العدد الهائل من طالبي التعليم الثانوي وخاصة في العقود الأخيرة إلا هذا لم يمنع من توجيه انتقادات عديدة لسياسة التعليم الثانوي، نظرا لعدم مساهمتها في عملية التنمية على النحو المنشود وبالتالي عدم تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها.

✓وجود هوة كبيرة بين مؤسسة التعليم الثانوي وبين المؤسسات الأخرى الاقتصادية والصناعية والثقافية، هذا مما زاد من تفاقم مشكلات التعليم الثانوي ومن ثم المزيد من التحديات. ( فرج الله، 2017، ص350)

## ثانيا: التعليم الثانوي وعلاقته بسوق العمل

أ- التعليم الثانوي ودوره في التنمية: تظهر أهمية التعليم الثانوي في الجزائر مثلها مثل أغلب الدول العربية والدول النامية مكانة غير مرموقة، رغم كون هذه المرحلة التعليمية هي الأكثر المراحل التعليمية مسؤولية عن تكوين الإطارات الوسطى التي نحن بحاجة ماسة إليها في عالم الشغل في بلدنا. ( عبد الله، 1972، ص589)

لقد حاول "هاريسون" أن يقارن بين نمو التربية والتعليم في البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة، حيث يظهر الفرق بالدرجة الأولى في التعليم الثانوي: فالتعليم الثانوي يكاد يشمل جميع من هم في سن التعليم في البلدان المتقدمة، أما في البلدان المتخلفة فينخفض عدد الذين يتلقون تعليما ثانويا بالنسبة إلا من هم في سن التعليم الثانوي، وتتراوح هذه النسبة بين (25% و50%) في البلدان المتقدمة، وتقدر بنسبة (2.5% و6%) في البلدان المتخلفة. ( عبد الله، 1972، ص 590)

ب- التعليم الثانوي وأهميته في إعداد القوى العاملة: يعتبر التعليم الثانوي بنوعيه العام والتقني الركيزة الأساسية في التنمية نظرا للدور الأساسي الذي يلعبه من خلال إعداد وتكوين الطبقة الوسطى التي تتكون من مجموع الفنيين والمختصين في شتى التخصصات مثل التقنيين والمساعدين الفنيين في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والملاحظ

حسب الدكتور عبد الله عبد الدائم" أن الفارق الأساسي بين تخلف التربية في الدول النامية وازدهارها في الدول المتقدمة يكمن في التعليم الثانوي لا في التعليم العالي، إذ أن التعليم الثانوي وخاصة التقني في البلدان المتقدمة قد يكون عاما، في حين تنخفض نسبة القبول في الدول المتخلفة. ( الغول، 2009، ص292 )

لكن المشكلة التي تعترض التعليم الثانوي في الجزائر وبقية الدول العربية النامية والمتخلفة، ليست في توسيع قاعدة التعليم الثانوي فحسب وإنما هي في تفعيل هذا النوع من التعليم من خلال تنوع مساراته وتفريعه بحيث يوافق الطاقة العاملة المتنوعة، ومن هنا تظهر أهمية إعادة النظر في كيفية استغلال مناهج التعليم التقني والمهني في هذه المرحلة الحساسة بالذات، حيث أنه يمكن أن يكون هذا النوع من التعليم عماد التنمية خاصة بتوفر الميزة النسبية، وهي توفر الموارد المادية والبشرية في الجزائر خاصة والوطن العربي. وستبقى مهمة الارتقاء بالتعليم التقني وتحسين نوعيته التحدي الأكبر لتكوين رأس المال البشري الراقى النوعية، وهو بوابة العبور إلى التقدم ومواجهة التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم. ( الغول، 2009، ص293 )

المبحث الثاني: إصلاحات وتطورات التعليم الثانوي في الجزائر

مر التعليم الثانوي في الجزائر على عدة مراحل من الإصلاحات وتطورات في مختلف الجوانب، لما له ن أهمية بالغة على النمو الاقتصادي.

### المطلب الأول: مراحل إصلاح التعليم الثانوي في الجزائر

#### أولاً: المرحلة الأولى من 1962 إلى 1970

بقي النظام في هذه المرحلة شديد الصلة من حيث التسيير بما كان سائداً قبل الاستقلال ومع ذلك فقد شهد تحويرات نوعية حيث تميزت هذه الفترة بتعميم استعمال اللغة العربية دون إصلاح شامل، كان التعليم في المرحل الأولى مهيكلا في ثلاث أنماط من التكوين تؤدي كل منها إلى شهادة خاصة وتتمثل في:

أ- التعليم الثانوي العام: يدوم ثلاث سنوات ويحضر لمختلف الشعب التي تحظر لامتحان شهادة البكالوريا في الشعب الثلاث: رياضيات، علوم تجريبية، وفلسفة .

ب- التعليم الصناعي والتجاري: وهو يحضر التلاميذ لامتحان الأهلية في الدراسات الصناعية (BEI) والأهلية في الدراسات التجارية (BEC)، تدوم الدراسة خمس سنوات

ج- التعليم التقني: يحضر لشهادة التحكم (Brevet de maitrise) خلال ثلاث سنوات من التخصص بعد الحصول على شهادة الكفاءة المهنية (CAP) من أحد مراكز التعليم التقني (s.farejallah، 2007، ص133)

#### ثانياً: المرحلة الثانية ( 1970-1980 )

تمت أهم التغييرات التي وقعت في هذه الفترة في إطار التعليم التقني، حيث أبقى على تحضير بكالوريا تقني رياضي، وتقني اقتصادي، وكذا بكالوريا تقني تابع لشعب تقنيات صناعية وتقنيات محاسبة داخل الثنويات التقنية.

## ثالثا: المرحلة الثالثة من 1980-1989

رغم التحولات التي عرفتھا المدرسة الأساسية في هذه الفترة، إلا أن التعليم الثانوي لم يعرف تحولات كبيرة رغم إسناده إلى جهاز وزارى مستقل حيث اقتصرت الإصلاحات على التحولات التالية:

أ- التعليم الثانوي العام: إدراج التربية التكنولوجية سنة 1984/1985 وتلقينها من طرف أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء، إلا أنه تم التخلي عنها سنة (1989/1990).

إدراج التعليم الاختياري (لغات، إعلام إلي، تربية بدنية ورياضية، فن....) ثم التخلي عنه إثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في المرحلة الموالية.

فتح شعبة العلوم الإسلامية في أغلب الثانويات العامة. (s.farejallah، 2007، ص133)

## ب- التعليم التقني:

- فتح شعبة تقنية جديدة.
- تطابق التكوين في المناقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية.
- تعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب.
- فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.
- إقامة التعليم الثانوي القصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية والذي ظل ساري المفعول من 1980 إلى سنة 1984.

وأمام قلة ناجعة الإجراءات الجزئية التي تم اتخاذها بغية تحسين التعليم الثانوي تجدر بنا الإشارة إلى القرارين:

1) توحيد القسمين الوزاريين المكلفين بالتربية (وزارة التربية والتعليم الأساسي+ كتابة الدولة للتعليم للثانوي) في وزارة واحدة هي وزارة التربية والتعليم الوطنية.

2) إنشاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ونظام التكوين بصورة شاملة عام 1989 إلا أن النتائج التي توصلت إليها هذه اللجنة لم يتم استغلالها.

وقد أعيدت صياغة برامج السنة أولى ثانوي، خلال السنة الدراسية 1991/1990 ثم تلتها تعديلات السنوات الثانية والثالثة خلال (1992/1991) على التوالي مع العلم أن كل برامج التعليم الثانوي العام عرفت تخفيفا خلال السداسي الأول من سنة 1994.

#### رابعاً: المرحلة من 1990 إلى يومنا هذا

شهدت هذه المرحلة تحولات عديدة على المستوى العالمي والمحلي، وساهمت في إحداث تغييرات على مستوى جميع لقطاعات الحيوية، وقد تأثر قطاع التربية بهذا التغيير، وتم في البداية على مستوى التعليم للثانوي تنصيب الجذوع المشتركة في السنة أولى ثانوي سنة: 1992/1991، حيث كانت سابقا ( علوم إنسانية، علوم وتكنولوجيا وآداب)، ومنذ 1993 إلى سنة 2004، كانت هيكلية التعليم الثانوي كالتالي:

- الجذع مشترك آداب: يركز على اللغات والمواد الاجتماعية.
- الجذع مشترك علوم: يركز على الرياضيات، العلوم فيزيائية، والعلوم الطبيعية.
- الجذع مشترك تكنولوجيا: يركز على الرياضيات، العلوم فيزيائية، والرسم الصناعي
- تنبثق عن الجذوع المشتركة خمسة عشر شعبة تعليمية، ويتفرغ التعليم الثانوي بدءاً من السنة الثانية ثانوي إلى، تعليم ثانوي عام يحتوي على خمسة شعب هي:
- شعبة العلوم الدقيقة، شعبة العلوم الطبيعية والحياة، شعبة الآداب والعلوم الإنسانية، شعبة الآداب واللغات الأجنبية، شعبة الآداب والعلوم الشرعية.

وتتوج الدراسات في هذه بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي (عام) ويمنح التعليم الثانوي العام في الثانويات العامة، وبينما يمنح التعليم الثانوي التكنولوجي والتقني في مؤسسات المتقن الخاصة بهذا النوع من التعليم. (s.farejallah، 2007، ص134-135)

وابتداء من الموسم الدراسي 2006/2005 تم تطبيق الإصلاحات الجديدة في مرحلة التعليم الثانوي حيث تم السنة أولى ثانوي ذات الجذعين مشتركين ( جذع مشترك علوم وجذع مشترك آداب) بدلا من ثلاث جذوع مشتركة.

- يركز جذع مشترك آداب على اللغات والمواد الاجتماعية.
- يركز جذع مشترك علوم وتكنولوجيا على الرياضيات، العلوم فيزيائية، العلوم الطبيعية والإعلام الآلي.

وبهذا فقد ارتفع الحجم الساعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي من الهيكلة القديمة إلى 34 ساعة في الأسبوع وفيما يخص التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي إبتداء من الموسم الدراسي 2007/2006 فتحت الشعب التالية:

- يتفرع عن الجذع المشترك شعبتين هما: - شعبة الآداب - شعبة الآداب واللغات الأجنبية
- يتفرع عن الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا إلى أربع شعب هي: - شعبة الرياضيات - شعبة العلوم تجريبية - شعبة التسيير والاقتصاد - شعبة التقني رياضي.



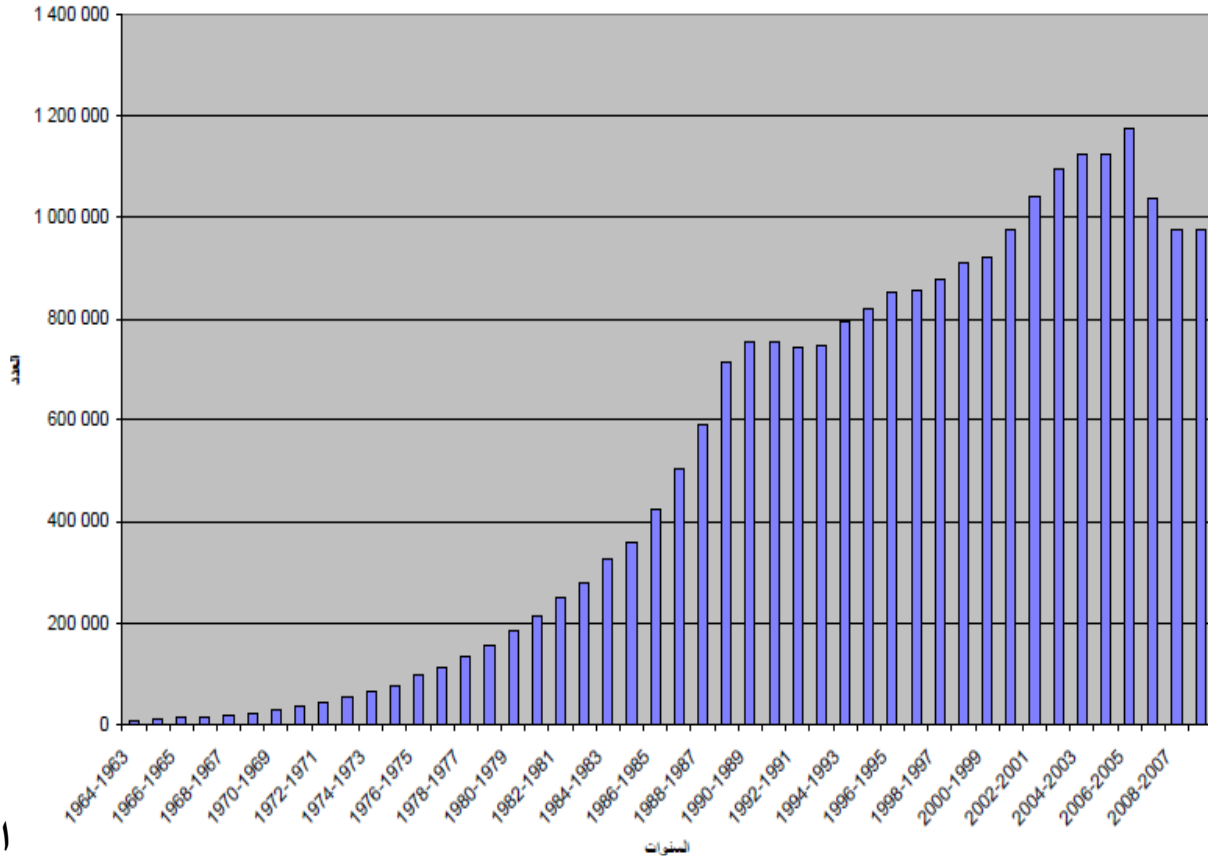
## المطلب الثاني: تطورات التعليم الثانوي في الجزائر

عرف التعليم الثانوي في الجزائر تطورات مهمة في مختلف جوانبه منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.

## أولاً: تطور التعليم الثانوي خلال الفترة 1962-2008

كانت عدد الثانويات غداة الاستقلال 1963-1992 ما لا يزيد عن 34 ثانوية، و5823 تلميذ في مرحلة التعليم الثانوي خلال نفس الفترة.

## الشكل رقم (05): تطور عدد التلاميذ في الثانوي



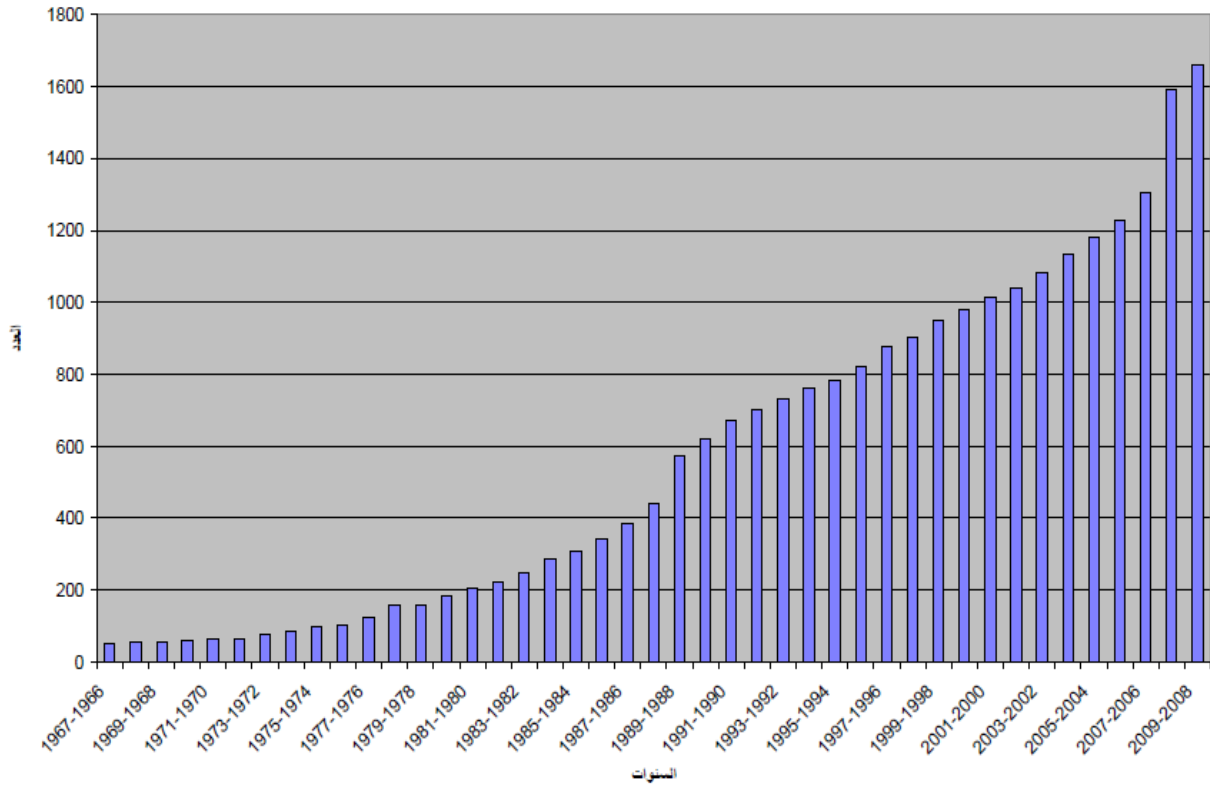
لمصدر: بوطيبة، فيصل. (2010). العائد من التعليم في الجزائر، رسالة دكتوراه،

جامعة تلمسان، ص86

فيما يخص تعداد التلاميذ في الطور الثانوي، انتقل العدد الإجمالي من 5823 تلميذ موسم 1963/1964 إلى 1175731 تلميذ موسم 2005-2006 كما يوضح الشكل أعلاه.

ليترجع في الموسم الذي يليه مباشرة إلى أقل من مليون تلميذ، ونظرا لهذا التطور الكبير في تعداد التلاميذ في هذه المرحلة، لابد من تزايد عدد الثانويات لاستقطاب هذا هذا التوسع الهائل من التلاميذ وتقادي الإكتضاض في الأقسام :

### الشكل رقم(06):تطور عدد الثانويات 1962 - 2008

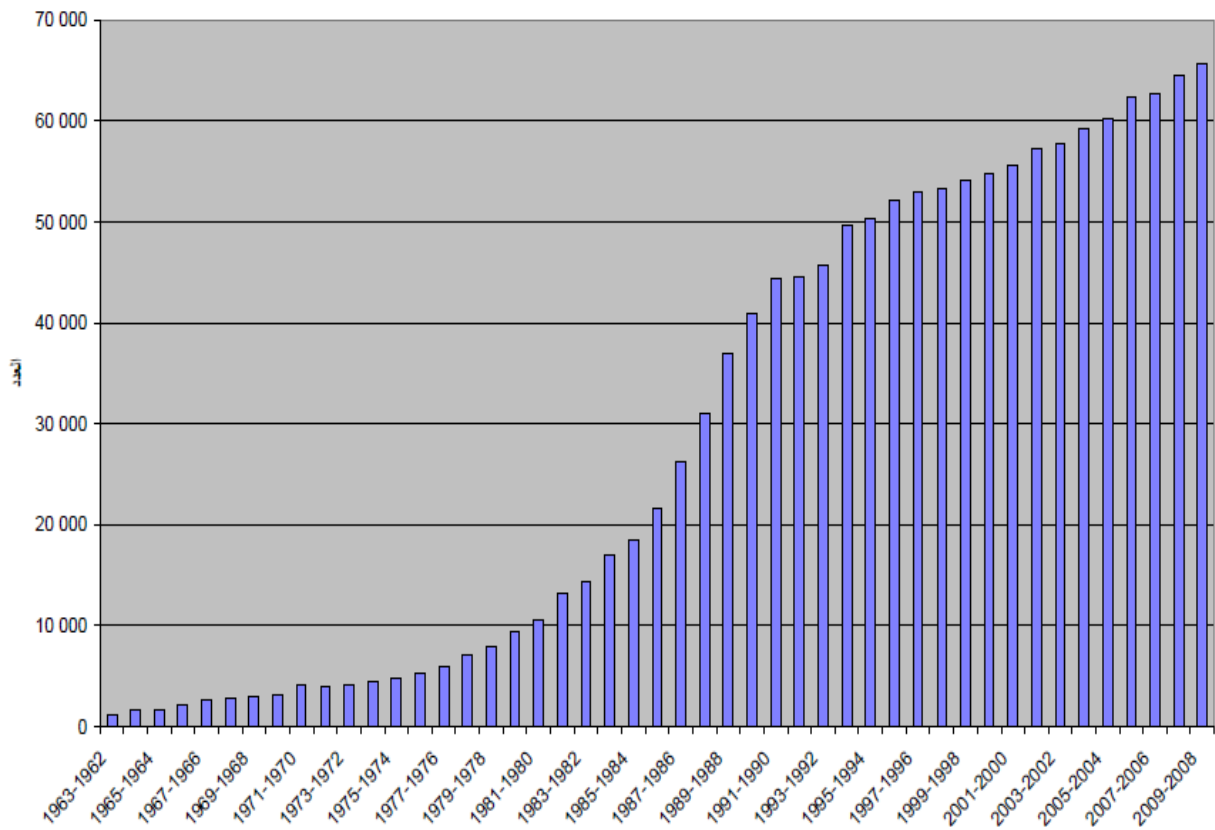


المصدر: بوطيبة، فيصل. (2010). العائد من التعليم في الجزائر. رسالة دكتوراه،

جامعة تلمسان، ص 90

لينتقل عدد الثانويات من 34 ثانوية موسم 1962-1963 إلى 1591 ثانوية حتى موسم 2007-2008 استجابة لتوسع عدد التلاميذ طيلة هذه المدة، وهذا توسع لم يقتصر فقط على تعداد التلاميذ وعدد الثانويات فقط بل تضاعف عدد الأساتذة هو الآخر في التعليم الثانوي خلال نفس الفترة، إذ انتقل من 1216 أستاذا منذ أول موسم بعد الاستقلال إلى 65598 أستاذا موسم 2008-2009 .

### الشكل رقم (07): تطور عدد أساتذة التعليم الثانوي



المصدر: بوطيبة، فيصل. (2010). العائد من التعليم في الجزائر، رسالة دكتوراه،

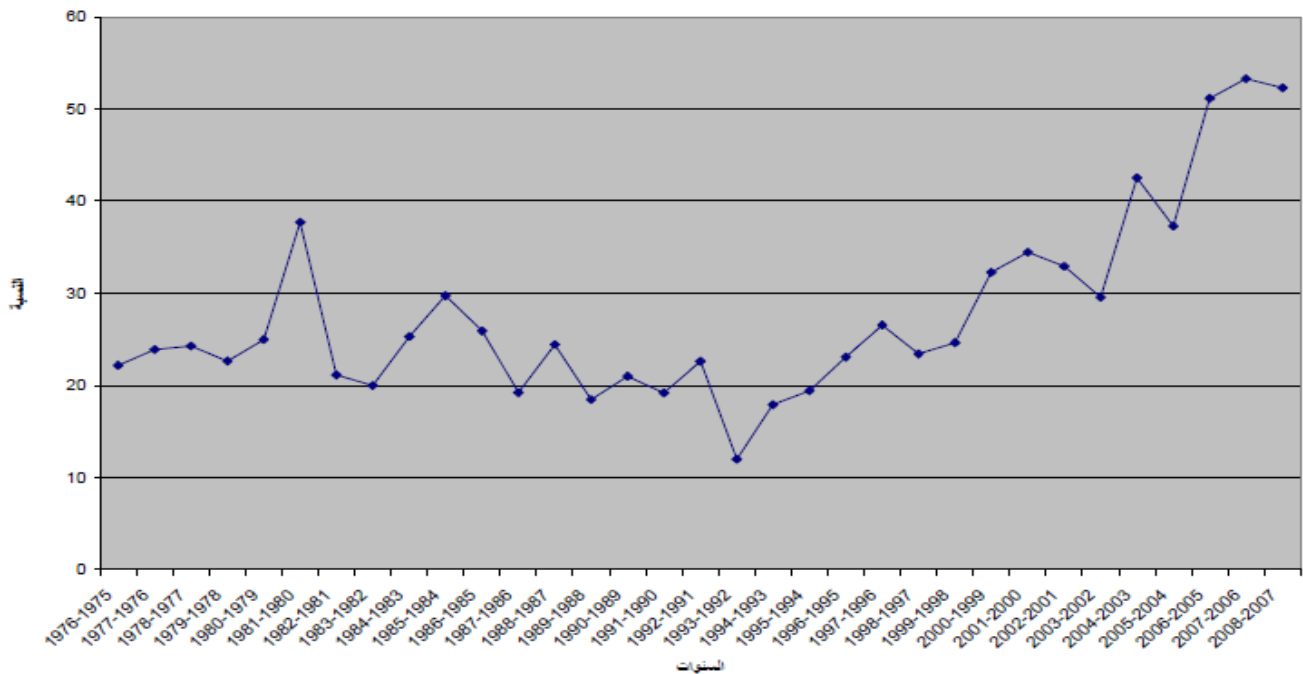
جامعة تلمسان، ص 88

حيث هذا العدد يعكس حجم التطور الحاصل في هذه المرحلة المهمة من التعليم طيلة أربعة عقود من الزمن، أما من ناحية النتائج على مستوى شهادة البكالوريا تذبذب في النتائج، من خلال الإحصائيات تميزت بمرحلتين منذ استقلال الجزائر مرحلة ما قبل

التسعينيات كانت النتائج متدنية لتتجاوز نسبة 30% أما المرحلة الثانية بدأت النتائج في التحسن مستمر.

ومن خلال الشكل أدناه سجلت أدنى نتيجة في تاريخ شهادة البكالوريا في الجزائر نسبة 11.98% موسم 1992-1993، ثم بعدها تم تسجيل تحسن ملحوظ لتتجاوز نسبة 50% موسم 2006-2007 وهذا ما يعكس تطور التعليم الثانوي وفعاليته.

### الشكل رقم (08): تطور نتائج البكالوريا 1963-2008



المصدر: بوطيبة، فيصل. (2010). العائد من التعليم في الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، ص 91

رغم كل هذا التطور الهائل الذي حققه التعليم الثانوي على جميع الأصعدة، إلا أنه مازال يعاني من هدر كبير في ظاهرة التسرب المدرسي، خاصة السنة أولى ثانوي التي تشهد أعلى نسبة في التسرب المدرسي مقارنة بالسنة الثانية والسنة الثالثة وذلك نتيجة ارتفاع معدلات الرسوب في السنة أولى.

### الجدول رقم (04): التسرب من التعليم الثانوي

إناث		ذكور		المجموع		المستويات
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
15 406	7,99	23 516	16,01	38 922	11,46	الأولى
8 553	7,82	12 386	12,57	20 939	10,07	الثانية
58 947	21,94	37 194	23,47	96 141	22,5	الثالثة
82 906	14,52	73 096	18,1	156 002	16	المجموع
217 991	5,87	283 517	7,48	501 508	6,68	الأطوار الثلاثة

المصدر: بوطيبة، فيصل. (2010). العائد من التعليم في الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، ص93

فمثلا خلال الموسم 2007-2008 كان إجمالي التلاميذ المتسربين من الثانوي حوالي 156 ألف من جملة المتسربين من التعليم قبل الجامعي، حيث قدرت نسبة المتسربين من الذكور 20% مقارنة بنسبة 14.5% تقريبا عند الإناث.

### ثانيا: تطور التعليم الثانوي في الجزائر خلال ( 2010-2019 )

عرف التعليم الثانوي خلال العشر السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا خاصة في نتائج شهادة البكالوريا مقارنة بالسنوات الماضية وهذا بعد الإصلاحات المتخذة على مستوى التعليم الثانوي سنة 2006، حيث سجلت أعلى نسبة نجاح في شهادة البكالوريا منذ استقلال الجزائر دورة 2011 بنسبة نجاح 62.45%.

جدول رقم (05): تطور نسبة النجاح في شهادة البكالوريا خلال 2011-2019

نسبة النجاح الوطنية	عدد الناجحين	عدد المترشحين	السنة
62.45%	220518	356654	2011
58.76%	230989	393106	2012
44.78%	257190	574341	2013
45.01%	295727	783444	2014
51.36%	320072	629.914	2015
49.79%	330133	818.518	2016
56.07%	340338	480.999	2017
55.88%	396439	709.448	2018
54.56%	368188	674.831	2019

المصدر: من إعداد الطالبين، بالاعتماد على موقع وزارة التربية الوطنية، نشر في (2015). الجزائر العاصمة

افتك 220 ألف و 518 ممتدس شهادة البكالوريا خلال دورة جوان 2011، لتبلغ، النسبة المئوية 62.45% دون إنقاذ وهي أعلى نسبة منذ الاستقلال.

جدول (06): تطور نسبة النجاح في شهادة البكالوريا حسب الجنس 2010-2019

نسبة النجاح إناث %	نسبة النجاح ذكور %	السنة
64.73%	35.27%	2010
65.35%	34.65%	2011
62.34%	37.66%	2012
51%	49%	2013
61.67%	38.33%	2014
66.21%	33.79%	2015
56.86%	43.14%	2016
65.03%	34.97%	2017

%65.29	%34.71	2018
%54.56	%45.46	2019

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على موقع جريدة صوت الأحرار، خالد سواج. 2014 وموقع الشروق أون لاين

كما تبقى نسبة نجاح الإناث أعلى من نسبة نجاح الذكور حيث تفوق نسبة 60% بالنسبة للإناث وتقل عن 40% بالنسبة للذكور، وهذا لأسباب اجتماعية.

الجدول رقم (07): تطور عدد تلاميذ الطور الثانوي (2009-2019)

عدد التلاميذ	السنوات
1.101323	2010-2009
1.132.000	2011-2010
1.210.500	2012-2011
1.315.465	2013-2012
1.422.912	2014-2013
1.556.055	2015-2014
1.336.884	2016-2015
1.218.305	2017-2016
1.222.687	2018-2017
1.269.975	2019-2018

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على موقع وزارة التربية الوطنية وموقع جريدة البلاد أون لاين

يعرف تعداد التلاميذ في الطور الثانوي تزايدا مستمرا منذ موسم 2010/2009، بحيث فاق المليون تلميذ، إذ تزايد تعداد التلاميذ بمعدل 120 ألف كل موسم إلى أن بلغ أعلى نسبة موسم 2015/2014 بتعداد قدر ب: مليون ونصف تلميذ في الطور الثانوي وهو رقم قياسي لم يسبق الوصول إليه من قبل.

**خلاصة الفصل:**

باعتبار التعليم الثانوي محرك فعال للنمو الاقتصادي باقي دول العالم فقد أعطت الجزائر أهمية بالغة لقطاع التربية ومن ناحية التنظيم وهيكلية المؤسسات الثانوية ونظام سيرورتها خاصة التعليم الثانوي أعقبها الإصلاحات الشاملة المهمة التي تطرقنا لها في المبحث الثاني من هذا الفصل حيث ساهمت في تطور النتائج على مستوى شهادة البكالوريا وكذلك تعداد التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.





# الفصل الرابع: الدراسة القياسية

**تمهيد:**

إن معظم الدراسات الاقتصادية الحديثة أكدت على أن التعليم يعد استثماراً اقتصادياً، كما أثبتت وجود علاقة متبادلة بين الاستثمار في التعليم و النمو الاقتصادي، أي زيادة الاستثمار في التعليم يعزز النمو الاقتصادي، حيث سنسعى من خلال هذا الفصل الوصول إلى هذه العلاقة عن طريق الأساليب القياسية.

كما يعد الاقتصاد القياسي من أهم العلوم التي تسمح للاقتصاديين بالتأكد من مختلف النظريات الاقتصادية، كما يساعد على اتخاذ القرارات المختلفة و التوصل إلى نظريات و نتائج أخرى. حيث سنسعى في هذا الفصل، من خلال استخدام أسلوب ARDL ، بدراسة بعض المتغيرات وأثرها على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر GDPC وهذا من أجل الوصول إلى مدى تأثير التعليم الثانوي على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال الفترة (1990-2016).

**المبحث الأول: النموذج و المعطيات**

سنحاول أن نبين تأثير التعليم الثانوي ممثلاً بعدد الناجحين في شهادة البكالوريا خلال فترة الدراسة على مؤشرات النمو الاقتصادي و المتمثلة في نصيب الفرد من

النتائج المحلي الاجمالي لمعرفة العلاقة التي تربط التعليم الثانوي بالنمو الاقتصادي في الجزائر.

### أولاً: النموذج

سنعتمد على نموذج دالة الإنتاج كوب-دوقلاس (Cobb-Douglas) لقياس أثر التعليم الثانوي على النمو في الجزائر خلال الفترة (1990-2016)، بحيث  $y$  تمثل المتغير التابع الذي يتمثل في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (GDPC)، أما المتغيرات المستقلة رأس المال المادي (K) معبرا عنه بالتراكم الخام لرأس المال الثابت (GFCF)، رأس المال البشري (H) معبرا عنه بعدد الناجحين في شهادة البكالوريا (BAC) و قوة العمل L.

$$Y = (A, K, L, H)$$

من أجل تقدير هذه الدالة نقوم بإدخال اللوغاريتم على طرفي المعادلة من أجل تحويلها إلى الشكل الخطي ثم إضافة الخطأ العشوائي كما هو مبين في المعادلة التالية:

$$\ln Y = \alpha_0 + \alpha_1 \ln K + \alpha_2 \ln L + \alpha_3 \ln BAC + \mu_i$$

### ثانياً: معطيات الدراسة

إن استخدام نصيب الفرد من الناتج المحلي، و التراكم الخام لرأس المال البشري، و قوة العمل (L) مصدرها البنك العالمي، أما بخصوص عدد الناجحين في شهادة البكالوريا تم الحصول عليه من الديوان الوطني للإحصاء.

جميع متغيرات الدراسة تخص الفترة الممتدة ما بين (1990-2016).

## المبحث الثاني: النتائج و المناقشة

## المرحلة الأولى: دراسة استقرارية متغيرات الدراسة

سنقوم في هذا المطلب بدراسة استقرارية كل من المتغير التابع: نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام GDPC، والمتغيرات المستقلة: التراكم الخام للأصول الثابتة (GFCF)، قوة العمل (اليد العاملة) L، عدد الناجحين في شهادة البكالوريا (BAC).

الجدول رقم (08): نتائج اختبار PP للجذر الأحادي

Variables	Philips Perron Test statistic		
	Intercept & trend	Intercept	None
LnGDPC	-3.110777 (0.1247)	-	-
D(LnGDPC)	-3.155655 (0.1159)	-	-2.594115 (0.0118)**.*
LnGFCF	-2.568084 (0.2962)	-	-
D(LnGFCF)	-4.885508 (0.0032)*.*	-	-
LnL	-0.924854 (0.9376)	-	-
D(LnL)	-6.683457 (0.0001)*.*	-	-
LnBAC	-4.657074 (0.0051)*.*	-	-

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Eviews9

من خلال اختبار جذر الوحدة اتضح أن المتغير التابع GDPC مستقرة عند الفرق الأول I(1) وعند مستوى معنوية 5%، وكذلك المتغيرات المستقلة GFCF و L مستقرة عند الفرق الأول I(1)، معدا متغيرة واحدة BAC (عدد الناجحين في شهادة البكالوريا) مستقرة عند المستوى I(0)، أي لدينا مزيج من المتغيرات المستقرة عند I(0) و I(1) ولا وجود لمتغيرات مستقرة عند الفرق الثاني I(2) وهذا شرط أساسي يجب توفره لتقدير نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع ARDL.

المرحلة الثانية: اختبار التكامل المشترك (اختبار الحدود)

## الجدول رقم ( 09 ) : نتائج تقدير نموذج ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
LNGDPC(-1)	0.558181	0.229228	2.435045	0.0590
LNGDPC(-2)	0.245515	0.248873	0.986510	0.3692
LNGFCF	0.440465	0.103749	4.245482	0.0081
LNGFCF(-1)	-0.549582	0.186936	-2.939952	0.0323
LNGFCF(-2)	-0.141927	0.213715	-0.664094	0.5360
LNGFCF(-3)	0.180433	0.132761	1.359089	0.2322
LNGFCF(-4)	-0.250365	0.096652	-2.590367	0.0488
LNBAC	0.290645	0.094028	3.091036	0.0271
LNBAC(-1)	0.413915	0.107909	3.835768	0.0122
LNBAC(-2)	0.334590	0.102449	3.265907	0.0223
LNBAC(-3)	0.018569	0.105804	0.175507	0.8676
LNBAC(-4)	0.506867	0.121814	4.160983	0.0088
LNL	-1.571741	0.326304	-4.816805	0.0048
LNL(-1)	-0.366710	0.273287	-1.341848	0.2374
LNL(-2)	1.505276	0.518959	2.900568	0.0338
LNL(-3)	0.822854	1.408545	0.584188	0.5845
LNL(-4)	-1.845361	1.460301	-1.263685	0.2621
C	9.419443	3.585815	2.626862	0.0467
R-squared	0.999430	Meandependent var		8.293984
Adjusted R-squared	0.997492	S.D. dependent var		0.141867
S.E. of regression	0.007104	Akaike info criterion		-7.017120
Sumsquaredresid	0.000252	Schwarz criterion		-6.128472
Log likelihood	98.69688	Hannan-Quinn criter.		-6.793628
F-statistic	515.7856	Durbin-Watson stat		3.018489
Prob(F-statistic)	0.000001			

\*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

## المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Eviews9

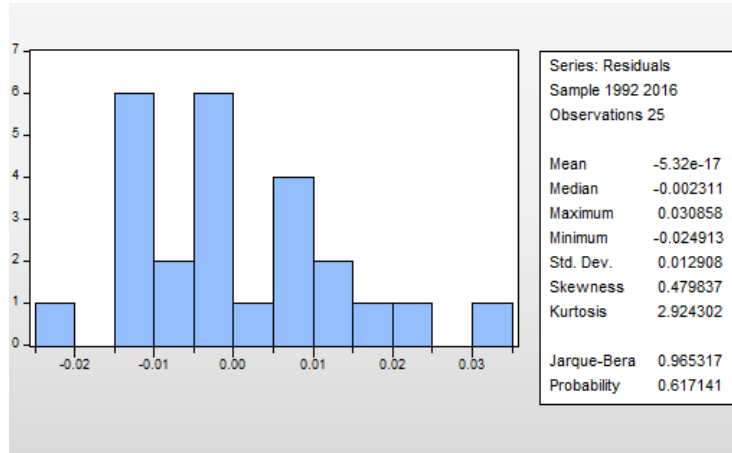
من خلال الجدول رقم 09 نلاحظ أن المتغيرات التي جاءت معنوية هي التراكم الخام لرأس المال الثابت GFCF وكذلك المتأخرة بفترة 1-(GFCF) والمتأخر بأربع فترات 4-(GFCF)، كما نلاحظ أيضا متغيرة رأس المال البشري (LNBAC) وأيضا المتأخرة بفترة، فترتين، وأربع فترات من نفس المتغيرة كلها متغيرات جاءت معنوية، وأخيرا المتغيرة قوة العمل LNL (اليد العاملة)، و المتخلفة بفترتين و أربع فترات من نفس المتغيرة.

## المرحلة الثالثة: اختبار جودة النموذج

قبل اعتماد النموذج في تقدير الآثار القصيرة و طويلة الأجل ينبغي التأكد من جودة أداء هذا النموذج، وذلك خلال استخدام الاختبارات التالية:

## 1) التوزيع الطبيعي للبواقي:

الشكل رقم ( 09 ) : اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية



المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Eviews9

اعتمدنا على إحصاءة (Jarque-Bera) حيث: يلاحظ أن الاحتمال أكبر من 5% مما يعني أن البواقي تتبع توزيعاً طبيعياً، و منه نقبل فرضية العدم ( $H_0$ )، التي تنص على أن البواقي تتبع توزيعاً طبيعياً، وقيمة الاحتمال الموافقة لاختبار (J-B) أكبر من 5% تؤكد ذلك.

## 2) تجانس ثبات تباين البواقي:

هناك عدة اختبارات للكشف عن تباين البواقي متجانس أم لا ، و من بينها اختبار (ARCH)، يعتمد هذا الاختبار على مضاعف لاغرنج LM.

الجدول رقم ( 10 ) : نتائج اختبار ثبات تجانس تباين الأخطاء العشوائية

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	1.023710	Prob. F(1,22)	0.3226
Obs*R-squared	1.067119	Prob. Chi-Square(1)	0.3016

إعداد

المصدر: من

الطالبين بالإعتماد على برنامج Eviews9

من خلال الجدول نلاحظ أن الإحتمال هو أكبر من 5% مما يعني أن هناك تجانس في تباين البواقي.

### (3) إختبار الارتباط الذاتي للبواقي

الشكل رقم (10): دالة الارتباط الذاتي ودالة الارتباط الجزئي للمربعات

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob*	
		1	-0.106	-0.106	0.3169	0.574
		2	-0.145	-0.158	0.9352	0.626
		3	-0.028	-0.065	0.9589	0.811
		4	-0.208	-0.252	2.3440	0.673
		5	-0.043	-0.135	2.4076	0.790
		6	-0.159	-0.306	3.3065	0.770
		7	0.280	0.159	6.2504	0.511
		8	-0.087	-0.228	6.5502	0.586
		9	-0.151	-0.216	7.5075	0.584
		10	0.030	-0.253	7.5470	0.673
		11	-0.028	-0.148	7.5847	0.750
		12	0.191	-0.014	9.4723	0.662

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Eviews9

من خلال الشكل رقم (10) نلاحظ بأن الأخطاء لا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي.

### المرحلة الرابعة: نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن إحصائية فيشر  $F\text{-statistic}=9.60$  هي أكبر من الحد الأعلى (I1) مما يعني وجود تكامل مشترك في المدى البعيد بين متغيرات الدراسة.

أما في الجزء السفلي من الجدول نلاحظ بأن المتغيرات المستقلة الثلاثة المتخلفة بفترة واحدة كلها معنوية عند 5% بخلاف متغير نصيب الفرد من الناتج المحلي المتخلف بفترة واحدة.



الجدول رقم ( 11 ): نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك

Test Statistic	Value	k
F-statistic	9.605327	3

Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	2.37	3.2
5%	2.79	3.67
2.5%	3.15	4.08
1%	3.65	4.66

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LNGDPC(-1))	-0.245515	0.248873	-0.986510	0.3692
D(LNGFCF)	0.440465	0.103749	4.245482	0.0081
D(LNGFCF(-1))	0.211859	0.154418	1.371985	0.2284
D(LNGFCF(-2))	0.069932	0.170975	0.409018	0.6995
D(LNGFCF(-3))	0.250365	0.096652	2.590367	0.0488
D(LNBAC)	0.290645	0.094028	3.091036	0.0271
D(LNBAC(-1))	-0.860027	0.211265	-4.070843	0.0096
D(LNBAC(-2))	-0.525437	0.170856	-3.075324	0.0276
D(LNBAC(-3))	-0.506867	0.121814	-4.160983	0.0088
D(LNL)	-1.571741	0.326304	-4.816805	0.0048
D(LNL(-1))	-0.482769	0.377409	-1.279167	0.2570
D(LNL(-2))	1.022507	0.397030	2.575392	0.0497
D(LNL(-3))	1.845361	1.460301	1.263685	0.2621
C	9.419444	3.585815	2.626862	0.0467
LNGFCF(-1)	-0.320976	0.091617	-3.503453	0.0172
LNBAC(-1)	1.564587	0.268628	5.824354	0.0021
LNL(-1)	-1.455682	0.429410	-3.389959	0.0195

LNGDPC(-1)	-0.196304	0.098364	-1.995693	0.1025
R-squared	0.963674	Meandependent var		0.017074
Adjusted R-squared	0.840165	S.D. dependent var		0.017769
S.E. of regression	0.007104	Akaike info criterion		-7.017120
Sumsquaredresid	0.000252	Schwarz criterion		-6.128472
Log likelihood	98.69688	Hannan-Quinn criter.		-6.793628
F-statistic	7.802454	Durbin-Watson stat		3.018489
Prob(F-statistic)	0.016091			

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Eviews9

### المرحلة الخامسة : منهجية تصحيح الخطأ

بعدما توصلنا إلى وجود تكامل مشترك بين المتغيرات محل الدراسة يمكن إجراء منهجية تصحيح الخطأ (ECM).

### الجدول رقم ( 12 ): نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LNGDPC(-1))	-0.245515	0.103914	-2.362667	0.0645
D(LNGFCF)	0.440465	0.058225	7.564839	0.0006
D(LNGFCF(-1))	0.211859	0.104078	2.035569	0.0974
D(LNGFCF(-2))	0.069932	0.063694	1.097929	0.3223
D(LNGFCF(-3))	0.250365	0.045564	5.494796	0.0027
D(LNBAC)	0.290645	0.045464	6.392835	0.0014
D(LNBAC(-1))	-0.860027	0.120485	-7.138058	0.0008
D(LNBAC(-2))	-0.525437	0.078447	-6.697995	0.0011
D(LNBAC(-3))	-0.506867	0.065692	-7.715864	0.0006
D(LNL)	-1.571741	0.177265	-8.866641	0.0003
D(LNL(-1))	-0.482769	0.149376	-3.231909	0.0232
D(LNL(-2))	1.022507	0.167056	6.120732	0.0017
D(LNL(-3))	1.845361	0.371572	4.966362	0.0042
CointEq(-1)	<b>-0.196304</b>	0.021113	-9.297739	<b>0.0002</b>

Cointeq = LNGDPC - (-1.6351\*LNGFCF + 7.9702\*LNBAC -7.4155\*LNL + 47.9840 )

Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LNGFCF	-1.635097	1.143588	-1.429796	<b>0.2122</b>
LNBAC	7.970235	4.174160	1.909423	<b>0.1145</b>

LNL	-7.415460	3.729357	-1.988402	0.1035
C	47.984031	23.640846	2.029709	0.0981

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Eviews9

### تحليل نتائج التقدير:

يتكون الجدول من جزأين، حيث يوضح الجزء العلوي تقدير نموذج تصحيح الخطأ و العلاقة قصيرة الأجل بينما يوضح الجزء السفلي تقدير العلاقة طويلة الأجل.

يبين الجدول الأول أن معلمة حد الخطأ (-1)  $\text{cointEq}(-1)$  أنها سالبة ومعنوية عند 5% وهما شرطين لازمين لحصول تصحيح الخطأ.

### ✓ العلاقة قصيرة الأجل:

معامل إبطاء حد تصحيح الخطأ ( $\text{cointEq}(-1)$ ) يكشف عن سرعة أو بطء عودة المتغيرات إلى حالة توازن ويجب أن يكون هذا المعامل معنويا وسالب الإشارة للكشف عن وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، وفي هذا النموذج تبلغ قيمة معامل تصحيح الخطأ و التي تعني سرعة تصحيح الخطأ سالبة وتبلغ حوالي 19.63% ما يعني أن تصحيح الخطأ من المدى القصير إلى المدى الطويل يتم بسرعة معدلها 19.63، كما نلاحظ أنها ذات معنوية احصائية (0.0002).

### ✓ علاقة الأجل الطويل:

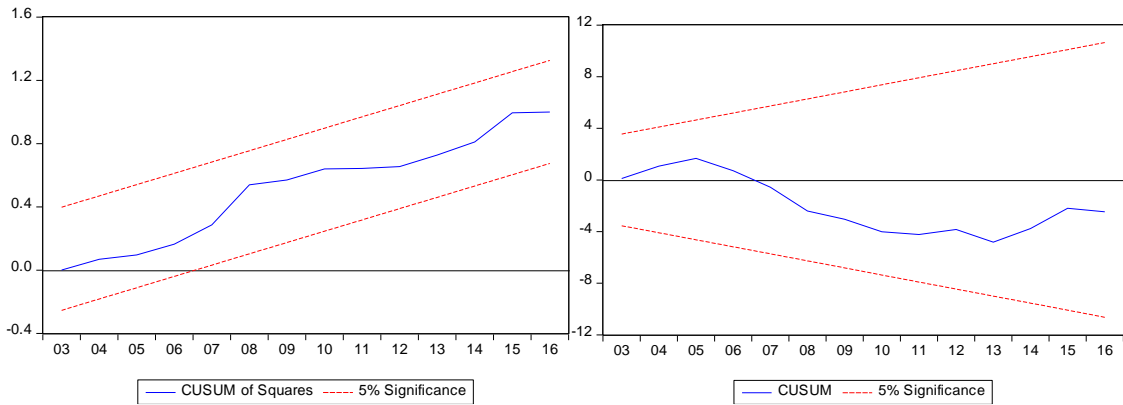
من خلال الجزء السفلي من الجدول أعلاه، نلاحظ أن جميع المتغيرات المستقلة بما فيها متغير رأس المال البشري (عدد الناجحين في البكالوريا) لا تؤثر في النمو الاقتصادي

وذلك في المدى الطويل، باعتبار أنها جميعها غير معنوية، وهو ما يعني أنها لا تؤثر على النمو الاقتصادي في المدى الطويل.

### اختبار استقرارية النموذج:

من أجل دراسة اختبار استقرارية النموذج نستخدم اختبار المجموع التراكمي (cusum) وأيضا المجموع التراكمي لمربعات البواقي (cusum of squares). يتضح من خلال الشكلين أن النموذج مستقر و منسجمين نتائج الأمد الطويل ونتائج الفترة قصيرة المدى ، بما ان النموذج يعبر خط وسطي داخل حدود المنطقة الحرجة .

### الشكل رقم(11): اختبار استقرارية النموذج

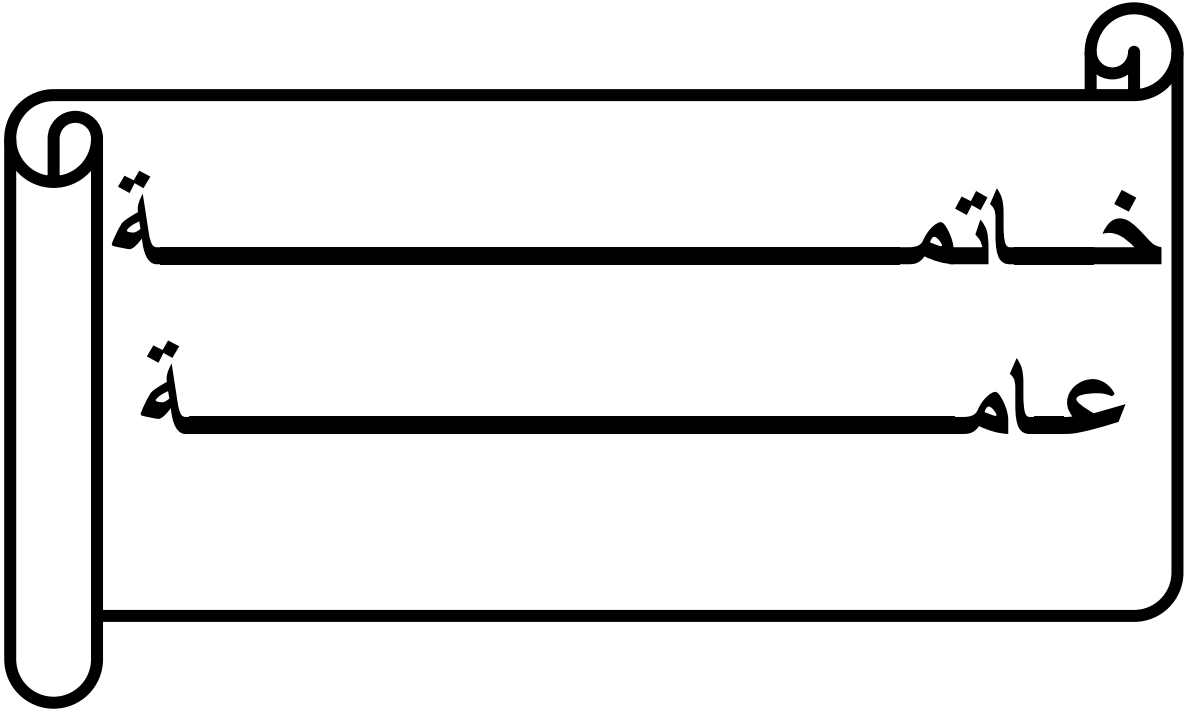


المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Eviews9

## خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل أن نجيب عن فرضية الدراسة من خلال محاولة قياس مدى تأثير التعليم الثانوي على النمو الاقتصادي في الجزائر (1990-2016)، و من أجل دراسة العلاقة التي تربط التعليم الثانوي بالنمو الاقتصادي استخدمنا عدد التلاميذ الناجحين في شهادة البكالوريا خلال فترة الدراسة كمتغير مستقل لتمثيل التعليم الثانوي، حيث تم التعريف بالنموذج المستخدم وكان على شكل دالة كوب-دوقلاس و ذلك باستعمال برنامج EVIEWS كأداة للقياس، من خلال استخدام أسلوب الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة ARDL .

توصلنا من خلال النتائج المتوصل إليها بفضل الدراسة القياسية إلى وجود تكامل مشترك ما بين جميع متغيرات الدراسة في المدى الطويل، لكن لا وجود لتأثير التعليم الثانوي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة



خاتمة

عامّة

تناولنا في هذه الدراسة بداية في الفصل الأول التحليل النظري لعلاقة التعليم بالنمو الاقتصادي كما أوضحت في نفس السياق القيمة الاقتصادية للتعليم ، وكذلك التعريف بمختلف المفاهيم المتعلقة برأس المال البشري و أهم نظرياته و من خلال الفصل الثاني تم استعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وقسمناها إلى دراسات محلية و دراسات سابقة أجنبية، أما في الفصل الثالث تحدثنا عن واقع التعليم الثانوي في الجزائر و مراحل إصلاحاته و تحليل مختلف التطورات التي مر بها ، كان الهدف من هذه الدراسة هو البحث عن العلاقة ما بين التعليم الثانوي و النمو الاقتصادي، فالنمو الاقتصادي لا يعني مجرد حدوث زيادة في الدخل القومي الإجمالي بل يتعدى هذا المفهوم حدوث تحسن في مستوى معيشة الأفراد ممثلا بزيادة نصيبه من الدخل الفردي الحقيقي.

في الدراسة القياسية قمنا باعتبار المتغير (عدد الناجحين في شهادة البكالوريا) كمؤشر لرأس المال البشري باستخدام أسلوب الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة (ARDL) خلال الفترة (1990-2016)، توصلت الدراسة إلى وجود تكامل مشترك ما بين جميع متغيرات الدراسة بما فيها متغير التعليم الثانوي (عدد التلاميذ الناجحين في شهادة البكالوريا) و النمو الاقتصادي في المدى الطويل ، إلا أنه لا يوجد تأثير للتعليم الثانوي على النمو الاقتصادي في الجزائر. بناءً على هذه النتيجة فإنها تتنافى مع فرضية البحث التي مفادها أن التعليم الثانوي يؤثر على النمو الاقتصادي في الجزائر.

# قائمة المراجع



أولاً: كتب

- إسماعيل، عبد الرحمان وعريقات، حربي. (2004). مفاهيم ونظم اقتصادية، عمان: دار وائل.
- بوطيبة، فيصل. (2013). العائد من الاستثمار في التعليم، عمان: دار اليازوري.
- صخري، عمر. (2005). التحليل الاقتصادي الكلي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد الله، عبد الدائم. (1972). التخطيط التربوي، بيروت: دار العلم.
- وديع، عدنان. (2007). اقتصاديات التعليم، الكويت: المعهد العربي للتخطيط.

ثانياً: مذكرات

- أوكل، فضة. (2015). مدى تحقيق الرضى الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير، جامعة أم البواقي.
- بوطيبة، فيصل. (2010). العائد من التعليم في الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان.
- خرموش، منى. (2009). علاقة التدريس على مشروع المؤسسة بتحسين الأداء الإداري لمديري التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف.
- الدقاسمة، حسام بسام. (2017). أثر التعليم على النمو الاقتصادي في الأردن، مذكرة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- دكومي، نورة. (2016). قياس أثر التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة أم البواقي.
- صباح، فاطمة. (2008). أثر التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان.

- طاهير، عبد الكريم وبوطالب، أمين. (2014). الاستثمار في التعليم وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة سعيدة.
- عز الدين، حليلة. (2011). دور التعليم في تحديد مستوى الدخل، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 03.
- علي النل، كمال رشيد. (1991). أثر التعليم على النمو الاقتصادي في الأردن، مذكرة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- الغول، لخضر. (2009). التعليم الثانوي ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة.
- فرج الله، صورية. (2017). تقويم مردود الإصلاحات التربوية لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الفاعلين التربويين، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة.
- قريشي، محمد ونعيمي، مصطفى. (2017). أثر التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة سعيدة.

### ثالثاً: ملتقيات ومنتديات

- بوفراح، خير الدين. (2017). التنظيم الإداري والتربوي والمالي للثانوية، مدونة الأستاذ بوفراح خير الدين. <http://www.bv.bv.blogspot.com>
- عرامة، رابح وبن عوالي، حنان. (2012). ماهية رأس المال الفكري والاستثمار في رأس المال البشري، الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة الشلف.
- نبيل، سارة. (2015). المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية. <https://ardiscussion.com>
- نزعي، عز الدين. (2009). محاضرات مقياس نظريات ونماذج النمو، جامعة سعيدة.

- صالح أبو جبارة، إناس وأبوبكر بلحاج، انتصار. (2018). الإنفاق على التعليم وأثره على النمو الاقتصادي، المؤتمر الأكاديمي الثاني لدراسات الاقتصاد والأعمال، جامعة مصراته، ليبيا.

#### رابعاً: مجلات

- بلحنافي، أمينة ومختاري، فيصل. (2016). أثر التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية- العدد الثاني.

-بوضياف، حفيظ. أثر التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر، [www.enssea.dz](http://www.enssea.dz)  
<https://>

-سليمانى، صبرينة. (2013). واقع تحديات الإصلاح التربوي في التعليم التكنولوجي بالجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي.

-(s.farejallah). 2007. التجربة الجزائرية التعليمية، الفصل الخامس.  
<https://www.thesis.univ-biskra.dz>

- موسى الحسين، ناصر. (2016). التعليم والاقتصاد المستدام، تصميم وتطوير مجموعة دار الشرق جريدة لوسي.

-غيدة، فلة وغيدة، فوزية. (2018). أثر الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة إنماء الاقتصاد والتجارة- العدد الثالث .

-الحمدان، سهيل. (2010). متوسط دخول خريجي مراحل التعليم المختلفة للعاملين في القطاعين العام والخاص في سورية، مجلة جامعة دمشق- المجلد 26.

- عبد القادر حياوي، كلثوم وسليمانى، عبد الحميد. (2012). العائد الاقتصادي للاستثمار في التعليم العالي، مجلة التنمية- العدد الثالث إقليم كردستان-العراق.

-الزنفلي، أحمد محمود. (2017). الإنفاق الحكومي على التعليم قبل الجامعي، مجلة كلية التربية بالزقازيق الجزء الأول، مصر.

خامسا: مواقع

-موقع الدكتور سليمان إبراهيم العسكري الرسمي.(2008).التعليم والدخل علاقة منسية  
[https// www.sulaimanalaskari.com](https://www.sulaimanalaskari.com).

-موقع وزارة التربية الوطنية،نشر في (2015). الجزائر العاصمة.  
<https://www.education.gov.dz>

-موقع جريدة الشروق <https://www.echoroukonline.com>

-موقع جريدة صوت  
الأحرار.(2014).خالدسواج,[www.djazairess.com](https://alahrar.www.djazairess.com),<https://alahrar>

-موقع جريدة البلاد أون لاين،(2011) الدخول المدرسي بالأرقام.  
<https://www.djazairess.com/elbilad>